الأحرار

السلام عليك يا ابا

429

تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي / السنة الثامنة الخميس / ١٨ / جمادي الاول/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠/ ٣ / ٢٠١٤

مشروع استملاك العقارات

الاستراتيجية الحقيقية لمشروعٍ يهدف لاحتضان الزائرين

معهد الخطابة في العتبة الحسينية المقدسة

معينٌ يفيض بالخطباء الحسينيين

حكمة العدد

قال الامام الكاظم عليه السلام :

لا تُذهبْ الحشمة بينك وبين أخيك وابق منها

سورة الأنعام

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ [الأنعام/١٤٧] سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ [الأنعام/١٤٨] قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ [الأنعام/١٤٩] قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ [الأنعام/١٥٠] قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [الأنعام/١٥١]

تفسير السورة

معنى الآية ظاهر، وفيها أمر بإنذارهم و تهديدهم إن كذبوا بالبأس الإلهي الذي لا مرد له لكن لا ببيان يسلط عليهم اليأس والقنوط بل بما يشوبه بعض الرجاء، والآية تذكر احتجاجهم بهذه الحجة ثم ترد عليهم بأنهم جاهلون بها وإنما يركنون فيها إلى الظن والتخمين، والكلمة كلمة حق وردت في كثير من الآيات القرآنية لكنها لا تنتج ما قصدوه منها. فإنهم إنما احتجوا بها لإثبات أن شركهم و تحريمهم ما رزقهم الله بإمضاء من الله سبحانه لا بأس عليهم في ذلك فحجتهم أن الله لو شاء منا خلاف ما نحن عليه من الشرك و التحريم لكنا مضطرين على ترك الشرك و التحريم فإذ لم يشأ كان ذلك إذنا في الشرك و التحريم فلا بأس بهذا الشرك و التحريم. و هذه الحجة لا تنتج هذه النتيجة و إنما تنتج أن الله سبحانه إذ لم يشأ منهم ذلك لم يوقعهم موقع الاضطرار والإجبار فهم مختارون في الشرك والكف عنه وفي التحريم وتركه فله تعالى أن يدعوهم إلى الإيمان به ورفض الافتراض فلله الحجة البالغة ولا حجة لهم في ذلك إلا اتباع الظن و التخمين.

والمعنى أن نتيجة الحجة قد التبست عليكم بجهلكم و اتباعكم الظن وخرصكم في المعارف الإلهية فحجتكم تدل على أن لا حجة لكم في دعوته إياكم إلى رفض الشرك وترك الافتراء عليه.

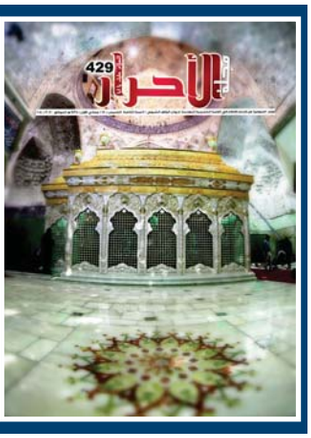

هيئة التحرير: طالب عباس - علي الشاهر

الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ

الخطاط: سرحان الخفاجي

التصميم: حيدر عدنان/حسنين الشالجي

المراسلون: احمد القاضي - اثير رعد

التصوير: رسول العوادي/عمار الخالدي/صلاح السباح

الارشيف: محمد حمزة/ليث النصراوي

الإخراج الفني: منتظر التميمي

رقم الأعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩

للأستفسار يمكنكم زيارة مقر المجلة في الحائر الحسيني أو عن طريق هاتف المجلة ٠٧٨١٥٨٧٥١٥١/٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩

و إرسال مشاركاتكم عبر البريد الالكتروني Email: ahrarweekly@yahoo.com

كلمة التحرير

الإعلامُ فنٌ وتاثير

السلطةُ الرابعة هذا ما يطلق على الإعلام وذلك لتأثيره على الرأي العام وحتى على سياسات دول ومنظمات ويستطيع ان يؤكد رأيا ويختلق أكذوبة كل حسب ما يحمل من مبادئ وأهداف بين الشرعية واللاشرعية .

يكون المتلقي (المشاهد ، المستمع او القارئ) هو الهدف وحتى يكون الإعلام مؤثرا عليه ان يقرأ ما يجول في خاطر المتلقي وتوظيفه توظيفا حسنا بحيث يستطيع ان يمرر المعلومة التي يريدها الى المتلقي من خلال الأسلوب الذي يبتكره لغرض نجاح مهمته ، الفن وهو المهارة التي يستخدمها في تكوين أسلوب جميل يجمع اكبر عدد من أذواق المتلقين وبشكل سليم وشرعي بحيث يتناسب مع ما يبذل من جهود مادية ومعنوية لغرض إنجاح المهمة ، والفن هو الذوق السليم الذي يستحسنه الآخرون .

والنصف الاخر هو كيفية جعل هذا الفن مؤثرا وذلك بانتقاء المعلومة التي تهم المتلقي ووفق أسلوب فهمه وحسب درجة ثقافته ، الطبيب يشخص المرض ومن ثم يكتب وصفة الدواء ، فالإعلامي يشخص اهتمام المتلقي ومن ثم يكتب المعلومة المطلوبة ، فالمتلقي يعامل كما نعامل الطفل عندما نداعبه فنقوم بحركات وننطق كلمات يفهمها الطفل ، لا ان نتكلم بفصاحة وبلاغة أمام من لم يحصل على شهادة السادس الابتدائي !!!

صدى الجمعة

السيدُ الصافي يطالب المسؤولين بالنظر الى أصحاب العقود المؤقتة من أجل توظيفهم، ويطالب المرشحين لمجلس النواب بالوقوف مع أنفسهم واجابتها حول إمكانية تحمل هذه المسؤولية الكبيرة

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٢ /جمادي الاول/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٣/١٤م تناول ثلاثة امور استهلها بما يلي:

الأمر الاول:

هناك مجموعة كبيرة يُعتد بعددها من الاخوة الذين توظفوا في كثير من وزارات ومؤسسات الدولة، لكنهم الى الان بعقود مؤقتة، واعتقد من حق هؤلاء على الدولة ومؤسساتها ان تنظر بتوظيفهم بشكل يجعلهم يطمئنون، خصوصاً وإن هذه الاعداد هي اعداد تمتلك كفاءات معينة ومحددة، وأيضاً لهم الحق ان يساهموا في بناء مؤسسات الدولة بالشكل الذي يجعلهم يشعرون بالانتماء الحقيقي لهذه الوزارة او تلك، وهذا واقعاً يتحقق بالتفات الاخوة المسؤولين لهم من اجل توظيفهم، وهذه حالة في كل سنة يطمحون ان يُنظر بهم، لكن يبدو ان المساحة لا زالت واسعة لهذه الاعداد ورغبتهم الى الان في بعض المؤسسات لم تتحقق ..

نرجو ايضاً ان يهتم المسؤول بهم لأنهم يشعرون بالحيف من هذه المسألة ويشعرون ايضاً بالقلق في أي لحظة قد يطردون من الدائرة التي هم فيها بسبب عدم وجود ملاك او هذا ما يعبر عنه..

رجاءً من الاخوة ان يفكروا جدياً في استيعاب هؤلاء على نحو تثبيتهم او توظيفهم بحسب المساحة المسموح بها ..

الأمر الثاني :

طبعاً في الوقت الذي ذكرنا ما يتعلق بالانتخابات ونشجع على اجراء الانتخابات، ونشد على أيادي الناس للانتخابات ونسعى للانتخابات ولتحصيل بطاقة الناخب..

لكن في نفس الوقت نريد التحدث مع الاخوة الذين رشحوا انفسهم الى موقع لعله من المواقع الخطرة، وهو مجلس النواب.. طبعاً انا اتكلم عن مؤسسةٌ تنشئ وتُهيئ سياسة الدولة وتعد العصب الاول التشريعي الذي يفترض ان ينهض بهذه المسؤولية الكبيرة. فهل الاخوة الذين رشّحوا انفسهم سواء من الموجودين حالياً او من الاخوة الجُدد للدورة القادمة، هم بمستوى تحمّل هذه المسؤولية؟ وهي نيابتهم عن مجموعة من الناس وهو اشبه بالتعاقد الضمني والتخويل والنيابة في الحفاظ على مصالح البلد بالدرجة الاساس، وتوفير الخدمات والمحافظة على سيادة وسمعة وثروات البلد، والمحافظة على التكوين الاجتماعي للبلد.

بعض الاخوة ممن نسمع انسان طيب القلب وانسان لا غبار عليه كشخص، لكنه غير قادر على النهوض بالمسؤولية فهي ليست نزهة فهذا تاريخ، والانسان اذا لم يؤدِّ المهمة بشكل واضح وصادق سيشطب على نفسه وتاريخه..

قد يرى الانسان المرشح تواضع الاداء عند بعض النواب فيعتقد ان المسألة هي هكذا، فيقارن نفسه مع ذاك، فيقول لعلّي افضل منه فأدلو بدلوي .. المسألة ليست هكذا طبعاً هذا اشتباه، فهذا تاريخ وهذا الانسان في فورة العمل لا يلتفت، لكن سرعان ما يسجل التاريخ على كل انسان دخل في هذا المجلس الموقر من اجل ان يرسم سياسة مهمة للبلد..

نعم الانسان قد يرى من نفسه انه قادر لكن هذا لوحده غير

كاف ..لابد ان يعلم ان العمل هناكً غير العمل في خارجه .. انت تنتقد الان الكثير من الاشياء، لكن من ادراك اذا جلست تحت القبة كيف ستكون وتتعامل مع هذه الاشياء؟

بعضهم يحاول ان يستشير البعض فيعطيه نصيحة، لكنها وفي بعض المرات تكون غير محضة بشكل خالص لهذا المسكين الذي استنصحهم .. فقد يكون الناصح لك منتفعا منك ويريد ان يحصل على مكاسب من خلالك. هو يعلم بينه وبين نفسه لو خلا انك غير جدير، لكن لأنه لا يحرم نفسه من بعض الامور التي تحصل من اجلك يدفعك بهذا الاتجاه.. لا تأخذ النصيحة من مستوى ادنى منك ولا تستشر من هو ادنى منك .. استشر من هو افضل واقدر، والنصيحة لابد ان تكون بموضوعية وتجرّد.. والا الانسان عنده تاريخ نظيف وعنده خدمات جليلة ممكن خارج اطار المجلس ينفع اكثر، لكن داخل المجلس قد لا يستطيع ان ينفع ..

هل عندك قدرة ايها المرشح ان تغيّر قناعات شخص او شخصين قد يتحكمون في الكتلة وعندك قدرة على ان تجعل هيبة البلد هو مجلس النواب او لا ؟! هل تستطيع ان تغير هذا الاداء المتواضع في بعض الاحيان؟

اما الانسان يقحم نفسه ويتصور ان المسألة سهلة هذا اشتباه بل اكثر من ذلك الذي صوّر المسألة سهلة وهو الاداء لبعض النواب الذين سهلّوا المسألة، عندما يخرج ويتكلم بلا ضوابط وبلا ثوابت ويعيب هذا ويتكلم على هذا ويترك مصلحة البلد خلف ظهره وكأنه جاء لحفنة من المكاسب والمصالح الشخصية. وقطعاً مجلس النواب ليس بهذه الكيفية .. المجلس عبارة عن قوة تشريعية رقابية مهمة، والانسان عندما يمنح الثقة لابد ان يحافظ على هذه الثقة الى نهاية الدورة بل لابد ان يحاسب نفسه يومياً على ادائه.. ويحتاج الى ملكات اخرى اقوى ويحتاج الى وعي سياسي واداري ورقابي كبير، ويحتاج الى فهم ما يدور حتى يكون قبول القرار أو رفضه ناشئا عن راحة ضمير..

انت عندما ترفع يدك في المجلس وتقول هم قالوا لي ارفع يدك وانا لم اعرف شيئا اصلا ً!! هذا غير مبرئ وغير صحيح .. انت امين على مصالح الناس ..هل انت تستطيع ان تؤدي هذه الامانة ام لا ؟؟!! هذا السؤال البسيط الذي انت تسأله لنفسك..

بيننا وبين الانتخابات مسافة اذا لم تستطع تنحّ وهذه جرأة وشجاعة حقيقية منك ان تتراجع واذا كنت تستطيع ايضاً تحت قبة البرلمان لابد ان تبقى على هذه الوتيرة الى نهاية الدورة .. متى ما شعرت انك بدأت تتعرض لضغوط عليك ان تكون شجاعاً وتسحب نفسك .. فهذه ليست مسألة لعبة ونزهة فهذه امانة وهذه الامانة لابد ان تكون انت بمستوى الحفاظ على هذه الامانة ..

الذين رشحّوا لابد ان يقفوا مع انفسهم وقفة مقتدر على اداء هذه المهمة ام لا والجواب والموقف يحدده جواب المرشح نفسه ..

الأمر الثالث :

في البلد ازمات كثيرة بدأت توتر الناس وتجعلهم امام حالة من الاحتقان، فتجد الفرد متوترا لأنه سمع خبراً، الكيانات السياسية والاخوة المسؤولون ارجو ان يكونوا آباءً في معالجة المواقف، ومعنى الانسان ان يكون اباً ان يتحمل الاخرين.. والاخر يعيش حالة الابوة وان يتحمل أيضا، فليس من الصحيح ان نشغل انفسنا بألفاظ وكلمات ونترك مصالح البلد، وهذه الازمات نحن بيننا وبين الانتخابات مسافة قصيرة والناس لابد ان تأتي الى الانتخابات بروحية جديدة. وانت تأتي الى الانتخابات بحالة من التفاؤل والامل والثقة بان هناك حالة تتغير نحو الافضل. اقول الاخوة المسؤولون الاعزاء في كل الكيانات كونوا اباءً بمعنى الكلمة والذي يكون ابا يتحمل من اجل ان يتجاوز هذا البلد الازمات ولا يوتّر بعضنا بعضاً ولا يشنّج بعضنا بعضاً والبلد ما عاد يتحمل والناس ما عادت تتحمل، اجعلوا الناس تتفاءل بوضع ان شاء الله يكون افضل وأحسن.

مستقاةٌ من الخُطبة الاولى لصلاة الجُمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ١٢/جمادي الاول/١٤٣٥هـ الموافق ١٤/٣/٢٠١٤م

كيف نكون في عداد أعداء الشيطان لا من أوليائه؟

عندما نأتي الى النبي الاعظم والائمة الاطهار والزهراء (عليهم السلام) نرى ان هناك مواقف توسم بانها مواقف مع الحق وهناك مواقف توسم بانها مواقف ضد الباطل..

الامام السجاد (عليه السلام) لا يطلب من الشيطان ان يبدّل سلوكه لأنه لا يتبدل وانما ان نتخذ نحن موقفاً واضحاً منه..

نتواصل مع دعاء الامام السجاد (عليه السلام) الذي يحذر فيه من شر إبليس اللعين ومكائده، ويقول (عليه السلام) في نفس الدعاء: (اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِه، وَ اعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِه، لَا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَ لَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْمُرُ بِمُنَاوَأَتِه، مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَ نَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِه مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا).

ففي قوله: (اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِه، وَ اعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِه)؛ فالكل يعلم ان هناك مواقف يحتاج فيها الانسان ان تظهر امارات هذا الموقف بشكل واضح خصوصاً اذا كانت المسألة تتعلق بدنيا وآخرة تعلق بالله وبطريق غير الله تعالى، هذا الموقف لابد يُتخذ امام ثلاثة خيارات؛ اما ان يكون مع هذا الموقف او يكون مع ذلك الموقف او لا يكون مع كليهما.

وفي مواطن الحق فان الشق الثالث مرفوض، لان الانسان لا مع الحق ولا مع الباطل، حيث لا يوجد هكذا موقف نعبر عنه موقف له مبرراته، وإن قد يكون الإنسان متخاذلاً أو يهرب من ثقل الحق ويخاف ان يذهب الى الباطل فينأى بنفسه لكن واقعاً هو ليس مع الحق وانما ينجر مع الباطل فقد يكون هناك موقف متخاذل وعندما نتصفح القران الكريم نرى المشاكل التي عانى منها الانبياء مع قلة الناصر وعندما نأتي الى النبي الاعظم والائمة الاطهار والزهراء (عليهم السلام) نرى ان هناك مواقف توسم بانها مواقف مع الحق وهناك مواقف توسم بانها مواقف ضد الباطل، وهنا لابدّ ان يكون لنا موقف وهذا الموقف ليس شعاراً وانما موقف له آثاره الخارجية حتى يظهر الانسان كونه فعلاً من اتباع الله او اتباع الشيطان.

ثم يقول السجاد (عليه السلام): (اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِه)، أي في جماعة اعدائه فيميز الانسان هذا عدو للشيطان وهذا صديق له، او هذا من اعداء الشيطان وهذا ليس من اعدائه،

والإمام زين العابدين (عليه السلام) عندما يقول: (اللهم اجعلنا) فهو يحاول من الإنسان ان يفكر دائماً بطبيعة هذا المخلوق حتى تتحول عنده الى طبيعة ثانية وهي ان يبغض هذا الشيطان ولعل اسوأ اسم يمر باذنه هو ما يتعلق بالشيطان، وهو بالفعل يكره عدوه فكيف بالعدو الاول الشيطان، وهنا لابد للانسان ان يشمئز من الاسم اولاً ويشمئز من الافعال التي هي مصاديق هذا العدو سواء أفعال آنية او افعال تؤدي الى نتيجة اخروية.وعندما يطلب الانسان ان يكون من نظم اعدائه لابد ان تتعزز هذه الدعوى بوقائع خارجية وان الانسان يمنع من هذا العدو ومهما يحاول هذا العدو ان يستدرج الانسان يحاول الانسان ان يحافظ على نفسه ولا يكون من نظم اعدائه.

ثم قال (عليه السلام): (وَ اعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ)، وهنا نلاحظ كيف يتمنى الإمام أن لا يكون الإنسان بين عداد أولياء الشيطان، وهنا نقول أنه لابد للإنسان ان يراجع نفسه ويرى نفسه في اتخاذ المواقف عندما اتخذ هذا الموقف هل كانت الصورة عنده واضحة وبعد ان اخذ الموقف لا زال غير مشكك بموقفه ولا زالت حالة العِداء للشيطان موجودة او لا.

إن الانسان اذا غاب عنه مفهوم معين يصعب عليه بعد ذلك فكيف بالحق الذي هو لابد للانسان ان يعيش له وقد يكون بالعكس ان الانسان يأنس الباطل ويعيش معه ويرى ان الامور لابد ان تجري هكذا كما للاسف ان كثيراً من الناس يعيش في حالة الربا والفحش والسرقة والغش وقد ألف هذا الموضوع واصبح جزءاً من حياته واذا قيل له حيال ذلك يرى انه من الصعوبة ان يترك تلك الاعمال فعلى الانسان ان يحاسب نفسه حتى تكون له جرأة في استبدال الحال من سوء الى افضل.أما في قوله (عليه السلام): (لَا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَ لَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا)، هنا نبين أن هناك وتراً في النفس الانسانية وهو وتر الرغبة والهوى والشيطان يدرك هذه الاوتار وهي اقدر على الاستجابة للنفس الانسانية ولذلك الهوى من المهالك فاذا لم يستطع الانسان ان يمسك نفسه والشيطان يحاول ان يغري الانسان ويلوّح له برغبة وامل زائف الذي تتفاعل معه هذه النفس، وما نريد أن نقوله ان العداوة الدينية لا تقبل المصالحة والعداوة الدينية هي عبارة عن افراز بين حق وباطل والامام السجاد (عليه السلام) لا يطلب من الشيطان ان يبدّل سلوكه لأنه لا يتبدل وانما ان نتخذ نحن موقفاً واضحاً من ذلك وان نكون في نظم اعدائه وان لا نطيعه اذا استهوانا ولَا نَسْتَجِيب لَهُ إِذَا دَعَانَا.إن الإنسان بحاجة الى التذكير وهذه الموعظة كل منا يرغب اليها ويحتاجها، والانسان لا يخلو من هنات من هنا وهناك لكن اذا المؤمن مسّه طائف من الشيطان لابد ان يستغيث ويتعوذ وينتبه، والامام علي السجاد (عليه السلام) يقول اضافة الى اننا لا نستجيب له واضافة الى اننا لا نقبل هذه الدعوة نأمر بعداوته وايضاً نعظ من يسمع الزجر والزجر حالة من حالات النهي والرفض اذ يقول (عليه السلام): (نَأْمُرُ بِمُنَاوَأَتِهِ، مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَ نَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا).

فقه

اعداد: محمد حمزة جبر

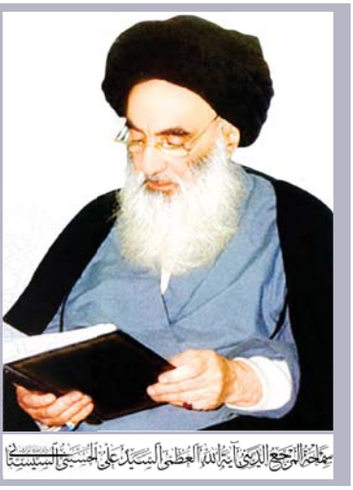

السؤال : أحد أولادي يعمل في معمل خياطة واتضح ان القماش الذي يعمل فيه (مسروق) هل الأجرة التي يتقاضاها حلال أم حرام؟

الجواب : لا يجوز له العمل بما يعلم انه مسروق ولا أخذ الأجرة عليه.

السؤال: أنا موظف في الخطوط الجوية البريطانية من طبيعة عملي تقديم الخمور فهل يجوز لي ذلك ؟

الجواب : لا يجوز ولا تستحق الأُجرة على التقديم .

السؤال : يقوم طبيب باجراء عمليات جراحية للمرضى الفقراء في المستشفيات الخاصة علما ان هذه العمليات مكلفة وهو يقوم بجهد كبير وصرف اوقات طويلة في اجراء هذه العمليات، هل يجوز له اخذ اجرته من خُمسه الخاص به ؟

الجواب: لا مانع من احتساب اجرته بالقيمة المتعارفة للخمس بقسميه ـ بشرط احراز الاستحقاق في الفقراء.

السؤال: لو استاجر شخص سيارة من البصرة الى كربلاء واشترط على صاحب السيارة ان اوصله في النهار يعطيه ضعف الاجرة المتفق عليها وان اوصله في الليل يعطيه الاجرة المتفق عليها فقط فهل يجوز ذلك؟

الجواب: يجوز.

السؤال : اذا كان السكران من السكر بحيث لايدرك ماحوله ويطلب من سائق التاكسي ان يوصله الى مكان فهل يجوز ايصاله واخذ الاجرة منه ؟

الجواب: اذا كان فاقداً للقصد المعتد به فلا تصح المعاملة معه واخذ الاجرة منه واما مجرد نقله الى مكان اخر فلاباس به الا اذا كان على خلاف مصلحته.

السؤال : حالة شائعة بين الحلاقين بأنهم يحلقون اللحية ويدفعون صدقة عن ذلك الفعل ؟

الجواب: إذا كان للشخص عذر شرعي في حلاقته لحيته فيجوز الحلق وأخذ الأجرة عليه وإلاّ فلا يجوز على الأحوط.

السؤال : من طلب مني ان اشتري له بضاعة لخبرتي في ذلك وصية منه فهل يجوز لي أخذ زيادة عليه دون علمه ؟

الجواب : لايجوز الا مع الاتفاق او تقول له بانك تبيعه ذلك .

السؤال: هل يجوز شراء طفل أو بعبارة أخرى هل يجوز لي أن أبيع طفلي، مع إبقاء الطفل على أسم والده الحقيقي ؟

الجواب: لا يجوز ولا يصح.

السؤال: انتشر في الاونة الاخيرة بيع الدولار في الآجل كأن يكون سعره ب ١٢٠الف دينار ويبيعه التاجر لمدة شهر ب١٥٠ الف دينار، فما هو راي سماحتكم حول البيع ؟

الجواب : يجوز .

السؤال: هل يجوز بيع سمك الجريّ الى المسلمين، وماذا لو كان البيع لغير المسلمين؟

الجواب : الاحوط الاجتناب عن بيعه ولكن يجوز اخذ المال بازاء رفع اليد عنه.

سؤال العدد:

السؤال : هل يجوز اخذ التعويض من الدولة في حالة الكوارث الطبيعية كالمطر الذي يهلك الزرع ؟

جواب العدد السابق:

السؤال : هل يجوز العمل في المجالات غير الربوية في البنوك الربوية؟

الجواب : يجوز

الجمع بين الوحشة والمودة

الشيخ حبيب الكاظمي

إن مـن خصائـص العامل في المجتمع ، هو الجمع بين حالة (الوحشـة) من الخلق، لعدم تحقق الملكات الصالحة فيهـم والتي هـي الملاك للارتياح والأنس، وبين حالة (المودة) والألفة والمداراة التي أمر بها الشـارع جل شـأنه ..فالمستفاد من مجموع الأخبار ضرورة الرفق بالناس على أنهم أيتام آل محمد (عليهم السلام)، وإن خلطوا عملا صالحا وآخر سـيئا ..فالجامع في نفسـه بين هاتين الخصلتين، أقرب (للنجاح) في إرشاد الخلق، (وللاحتراز) عن مقتضى طباعهم الفاسدة المتمثلة في الانشغال بالباطل، والغفلة عن الحق في الغالب.

نصوص الأحكام

كراهةُ ذكر الإنسان عبادتَه للناس

عن جميلِ بن دراج ، قال : سـألت أبا عبد الله ، عـن قول الله عز وجل : (فلا تزكوا أنفسـكم هو أعلم بمن اتقى) قال : قول الانسان : صليت البارحة ، وصمت أمس ،

ونحو هذا ، ثم قال (عليه السـلام) : إن قوما كانوا يصبحون فيقولون : صلينا البارحة وصمنا أمس ، فقال علي (عليه السلام) : لكنـي أنـام الليل ،والنهار ولـو أجد بينهما شيئا لنمته .

ورواه الحسـين بن سـعيد في كتاب (الزهد) عن محمد بن أبي عمير .

أقـول (صاحب الوسـائل) هـذا محمول على المبالغـة ، أو على نوم بعض الليل والنهار ، أو على احتقار عبادة نفسه بالنسبة إلى ما يستحقه الله من العبادة فجعل عبادته بمنزلة النوم .

عن أبـي جعفر (عليه السـلام) قـال :الإبقاء على العمل أشـد من العمل ، قال : وما الإبقاء على العمـل ؟ قال :يصل الرجـل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شـريك له ، فكتبت له سـرا ، ثم يذكرهـا فتمحى فتكتب لـه علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء .

النفس اللوّامة

إنّ المـراد بلـوم النفس أن يعتاد الإنسـان على ملاحظة نفسـه في أقوالها وأعمالها وحركاتها وسكناتها ليتابعها ويراجعهـا حين تنحرف أو تهم بشـيء مـن الانحراف ليعيدهـا إلى الصـراط ويلزمها بـه، وكذلك يراجعها وهي تسـعى في مجال الخير ليفجر فيها ينابيع النشاط والقـوة والاجتهاد حتـى تزداد من الخيـر وتجتهد في ميدان البر ، والإنسـان بهذه الفضيلة الأخلاقية القرآنية يقيم من نفسـه على نفسه حارساً يقظاً حذراً يمنعها من السـوء ويدفعها إلى الطيب من العمل والقول والتفكير ، وكأن هـذه المتابعة للنفس هي ما يسـميه أهل عصرنا بسـلطة الضمير ، فحتـم على كلّ ذي حـزم آمن بالله واليوم الآخر ألا يغفل عن محاسـبة نفسه، وقال تعالى: (وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (القيامة/ ٢).

ومن المؤسـف في دنيا الناس أننا نجـد الكثيرين منهم يلومـون غيرهـم ويقسـون فـي الحكم على سـواهم، ويحصـون على من عداهـم كلّ صغيـرة وكبيرة ثمّ هم لا يفكـرون في أن يردعوا أنفسـهم بعقاب أو عتاب. وذلك بخلاف المفاهيم الإسلامية التي تأمر بحسن الظن بالآخرين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) (الحجرات/ ١٢)، وسـوء الظن بالنفس (وَمَـا أُبَرِّئُ نَفْسِـي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّـوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) (يوسف/ ٥٣)، وفي الرواية عن رسـول الله (صلى الله عليه وآله): «أعدى عدوك نفسـك التي بين جنبيك».

حجّةٌ عليكم..

مقداد الربيعي

الكلام عن السيدة فاطمة (عليها السلام) كلام عن كمال قصرت الاذهان عن ادراك القه فهي (عليها السلام) اعلى من ان ندركها بافهامنا القاصرة، فالعلم بالشيء لا يكون الا باحاطة العالم بالمعلوم وكيف لنا الاحاطة بأهل البيت (عليهم السلام) وهم الذين نزههم الله تبارك وتعالى عن لوث ادراكاتنا الناقصة وخصوصاً صاحبة الذكرى التي ورد النص في امتناع ادراك حقيقتها عليها السلام فقد ورد (من عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن معرفتها..)

والحق ليس لنا الا الوقوف بابابهم والتبصبص كتبصبص الكلب لصاحبه عسى ان ننال نظرة منهم (عليهم السلام) نكون بها اسعد الخلق وهذه الذوات الشريفة لما انسد باب العلم بهم من جهة عقولنا فليس لنا طريق لتلمس مقاماتهم الا ما ورد عنهم (عليهم السلام) والكلام عن مقامات الزهراء يطول فكم وكم ورد عن نجوم اهل الارض عليهم السلام بحقها ونكتفي هنا بذكر حديث في فضلها عليها السلام:

في الحديث الشريف المأثور عن اهل بيت العصمة عليهم السلام ما نصه : (انه ما تكاملت نبوة نبي من الانبياء حتى أقر بفضلها ومحبتها وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى).

يعني ما تكاملت نبوة نبي – والنبوة خلاصة التوحيد- إلا لمن أقر بفضلها ومحبتها والاقرار هو الشهادة على النفس والاعتراف منها للغير ، فهذا شهادة من الانبياء لها بالفضل والمحبة والفضل يعني انها كانت لها زيادة في الفضائل على الانبياء بل هي صاحبة الفضل عليهم بأنه لم تكتمل نبوة نبي الا بها (عليها السلام).

وفي ذلك هذا الحديث اعلاه يقول المحقق البارع ابو الحسن النجفي ما نصه: ان المراد من القرون هي قرون جميع الانبياء والاوصياء وأمم من آدم فمن دونه حتى نفس خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) يعني ما بعث الله عزوجل احداً من الانبياء والاوصياء حتى أقروا بفضل الصديقة الكبرى ومحبتها ويؤيده ما ذكره السيد هاشم البحراني صاحب تفسير البرهان في مدينة المعاجز عنه (عليه السلام) ما تكاملت النبوة لنبي حتى أقر بفضلها ومحبتها.

وايضاً ما ورد عن جابر بن عبدالله الانصاري عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال : لقد قلت لم سميت فاطمة الزهراء (زهراء) ؟ فقال : لأن الله عزوجل خلقها من عظمته..الى ان يقول الله تعالى للملائكة في ماهية نور فاطمة ما نصه.. فأوحى الله اليهم : هذا نور من نوري اسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بأمري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحي.

وعن ابي عبدالله (عليه السلام) انه قال : لولا ان امير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفء الى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه.

ولقد على هذا الحديث الشريف صاحب كتاب البحار العلامة المجلسي (رحمه الله) حيث قال: يمكن ان يستدل به – أي بالحديث اعلاه على كون علي وفاطمة (عليهما السلام) أشرف من سائر اولي العزم سوى نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا يقال: لا يدل على فضلهما على نوح وابراهيم عليهما السلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوءين لكونها من اجدادها عليها السلام لأنا نقول : ذكر آدم (عليه السلام) يدل على ان المراد عدم كونهم أكفاءها مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل.

الحياء

أن تأثر النفس وانفعالها مما يعيبه الدين، أو يكرهه الناس، فإن الحياء يردع النفس عن شهواتها، ويصدها عن أطماعها، ومجاوزة حدودها، وقبيح مطالبها، فيردها إلى الحق، والعدل، والإنصاف، فهو لجام النفوس، وحاجزها عن الآثام، والفسوق، والعصيان. ولا شكّ في أن تأثير الحياء أقوى من تأثير القوانين والأحكام، لأنّه خُلقٌ يلازمُ صاحبه في السر والعلن، فيولّد في النفس خوفاً من القبيح، وكرهاً للنقائص.

الحياء من الله عزّ وجلّ واجب، ويتمثل ذلك في إعظامه، وإجلاله، والخوف منه، واحترام حدوده، واجتناب نواهيه، قال تعالى: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) (الرحمن/ ٤٦)، وحتى لا نكون من الذين قال الله تعالى فيهم: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا) (النساء/ ١٠٨). ولذلك يأمرنا الرسول الكريم بالاستحياء من الله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «استحيوا من الله حق الحياء، قلنا: إنا لنستحي من الله والحمد لله، قال: ليس كذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، وآثر الآخرة على الأولى، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء»، وعنه أنّه قال: «استحيوا من الله حق الحياء، فإنّ الله قسّم بينكم أخلاقكم كما قسّم أرزاقكم».

قندوزياتٌ

حديثُ الطير المشوي

في مسند أحمد بن حنبل : بسنده عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

أهدت امرأة من الأنصار [إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] طيرين مشويين ورغيفين .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك والى رسولك . فجاء علي عليه السلام فأكل معه من الطيرين حتى كفيا .

الترمذي : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي فأكل معه .

موفق بن أحمد : بسنده عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)

عن أبيه عن جده (عبد الله بن عباس) قال :

كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوي فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي، فجاء علي [بن أبي طالب] فأكل معه .

(ينابيع المودة للقندوزي ١/ ١٧٥)

موسمُ الحزنِ الفاطميّ

يومٌ عظيم، وذكرى تزرعُ جرحاً عميقاً في أرواحنا، نحن لا يمكن أن ننكرَ خبر استشهادها ونسمّي رحيلها وفاةً فهي بأمي وأبي ليست بالمرأة العادية حتّى يكون موتها ورحيلها عن الدنيا عادياً ويصبح ذكرى منسية، إنها (سيدة نساء العالمين) مظلومة شهيدة فارقت هذه الأرض السيئة لتعود ثانيةً إلى سمائها نقية طاهرة محتسبةً عند الله بما جرى عليها وعلى أبنائها بعد رحيل الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله).

يقولون ان العظمة لا تكرر، ومكانة وعظمة السيدة الزهراء (عليها السلام) بالطبع لا تتكرر أبداً، فدورها استثنائي وعطاؤها مثالي ووجودها فريد، وعلى الرغم من قصر عمرها الشريف فما تركته من أثر وبركة جمّة على الدنيا لا يعدّ أو يحصى، ولا يسعنا إلا أن نتذكر مواقفها المشرفة ونقف وقفة إجلال للسيدة الأولى التي نذرت حياتها صبراً على الأذى في سبيل ديمومة واستمرار الرسالة المحمدية، وأما وصاياها ومواقفها فيجب أن تكون الآن مترجمة على أرض الواقع ونستفيد منها في حياتنا اليومية، ونطالب بأن تكون ذكرى الشهادة العظيمة موسماً للحزن الفاطمي العظيم، وعسى أن يكون يوم الظهور قريباً جداً جداً ليظهر المهدي المنتظر (عليه السلام) ويحاسب من ظلموها.

(هيئة التحرير)

العصمةُ الفاطميّة

اختار الله من خلقه واختصّ السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لذاته واصطفاها لنفسه ليتجلّى فيها أسماؤه وصفاته، وتكون مظهراً لجماله، فإنّه لو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، فقدّم لها الذكر العليّ والثناء الجليّ، بعد أن اختبرها وامتحنها بالصبر، وقد تجلّت العصمة الإلهية في جمال فاطمة الزهراء إذ جمعت بين نوري النبوّة والإمامة، فعصمتها من العصمة بالمعنى الأخصّ، المختصّة بالأربعة عشر معصوما (عليهم السلام)، وممّا يدلّ على عصمتها:

❖ آية التطهير في قوله تعالى: [إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً]، فالله الطاهر طهّر بإرادة تكوينية أهل البيت (عليهم السلام) ومنهم فاطمة (عليها السلام) وعصمهم بعصمة ذاتية ومطلقة واجبة عقلا ونقلا.

❖ إنّها عدل القرآن الكريم لحديث الثقلين المتّفق عليه عند الفريقين. السنّة والشيعة. ولمّا كان القرآن معصوماً فكذلك عدله أهل البيت عترة الرسول المصطفى (عليهم السلام).

❖ إنّها كفء عليّ ولولاه لما كان لها كفء آدم وما دونه، ولا يتزوّج المعصومة إلاّ المعصوم، فإنّ الرجال قوّامون على النساء، فلفاطمة ما لعليّ (عليهما السلام) إلاّ الإمامة.

❖ إنّها حوريّة بصورة إنسية، والملائكة معصومون فكذلك فاطمة الحوريّة.

❖ وحدة الإرادة الإلهيّة والفاطميّة، فإنّ الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها، وإنّه لم يغضب ليونس صاحب الحوت، بل يغضب لغضبها، فوحدة الإرادة دليل على العصمة.

❖ إنّها سيّدة النساء في الدنيا والآخرة، وكيف تكون سيّدة الأوّلين والآخرين وهي غير معصومة.

❖ آية المباهلة، وقدّم النساء على الأنفس، ربما إشارة إلى أنّ النفوس فداها، «فداكِ أبوك» «فداها أبوها».

❖ إنّها العالم العلوي والعالم السفلي في قوسي الصعودي والنزولي.

❖ لا يعرف قدرها إلاّ من قدّرها، ولا يعرف أسرارها إلاّ من خلقها، ومن أذن له الرحمن.

❖ إنّها مفروض الطاعة على الخلق مطلقاً، وكيف تكون مفروض الطاعة على الإطلاق وهي غير معصومة.

❖ هي حجّة الحجج واُسوتهم . كما ورد في الأخبار الشريفة ..

❖ مجمع النورين بحديث الأفلاك، فتحمل أسرار النبوّة والإمامة، وإنّها اُمّ أبيها.

❖ امتحانها بالصبر وهو أساس الكمال والأخلاق الذي منها الزهد.

❖ علمها اللدنّي وسيرتها العظيمة.

❖ الإجماع القطعي الدالّ على عصمتها، كما عند المشايخ الصدوق والمفيد والطوسي وغيرهم.

(عليها السلام)

الدليل على الولاية من خلال سيرة الزهراء

ان دليلنا على الولاية يمكن ان نبدأه بمقدمتين، الاولى : انه من الثابت ان الزهراء عليها السلام من اهل الجنة بالنقل والاجماع كما في الحديث النبوي (فاطمة بضعة مني وهي اول من تدخل الجنة)، اما المقدمة الثانية هو ثبوت الحديث الشريف (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية) وهو حديث ثابت عند الجميع وهنا نقول ان الزهراء عليها السلام منْ كان امام زمانها؟

فاذا كان (الخليفة الاول) فمن الثابت انها لم تبايعه وماتت واجدة عليه، فأما ان الزهراء لم تعرف امام زمانها وهو الاول على الفرض وهذا معناه انها ماتت ميتة جاهلية (حاشاها) وبما ان الفرضية الاولى تُثبت انها من اهل الجنة فاذن ليس هو امام زمانها بل هي بايعت ودافعت عن امام زمانها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

فاطمة الزهراء أفضل أسوة

وسن قاسم

فاطمة بضعة مني....
فاطمة بهجة قلبي....
فاطمة نور عيني...
فاطمة نور ابيها....

هذه كلمات نورانية ذات معان رفيعة تفوق السماء علوا وارتفاعا قالها أعظم رجل عرفته الانسانية، بل اعظم مخلوق خلق في الكون ذاك هو رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، فلو تأمل المتأمل في تلك الكلمات وكان من ذوي الحظ السعيد والقلب السليم، لأمكنه ان يكتب عن كل كلمة كتابا ضخما وربما اكثر من ذلك لأنها تختزن معاني عند ذوي البصائر.

ففاطمة الزهراء عليها السلام ليست مجرد امرأة عاشت قليلا ثم استشهدت في ريعان شبابها ونضارة عودها وقمة تألقها.. لا بل هي من لا يعرفها الا الله وأبوها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وزوجها أمير المؤمنين عليه السلام، هي من لو تعلمت الدنيا منها لسادها الأمن والأمان، هي مدرسة الاجيال، وهي خير أسوة للمرأة الصالحة في حجابها وتعاملها مع الرجل الاجنبي، هي فاطمة الزهراء وقد اكدت قولاً وفعلاً على ضرورة الحجاب للمرأة المسلمة، فلما سئلت عن أي شيء خير للمرأة؟ قالت عليها السلام: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل.

والمقصود في طبيعة الحال الرؤية التي نهى عنها الشرع، فهي خير اسوة للمرأة الصالحة في كل شؤونها ويجب على النساء ان يتعلمن منها في مختلف الامور، وبذلك يفزن بالجنة والمغفرة كما قال تعالى (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ...) آل عمران/١٣٣.

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا للأهتداء بنورها، ويوفقنا لما يحب ويرضى، وان يجعلنا من شيعة فاطمة الزهراء، وأن يعرّف بيننا وبينهم في الدنيا والآخرة، وهو الموفق المستعان وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

رثاءٌ ودموع

❖الشيخ محمد حسن سميسم

من مبلغٌ عنّي الزمان عتاباً ... ومُقرّع منّي له أبوابا
يا ويح دهري راح ينزع للأسى ... من بعد ما ذقتُ النعيم شرابا
دهرٌ تعامى عن هُداه كأنّه ... أصحاب أحمد أشركوا مُذ غابا
نكصوا على الأعقاب بعد مماته ... سيرون في هذا النكوص عقابا
يا باب فاطم لا طُرقت بخيفةٍ ... ويدُ الهدى سدلت عليه حجابا
أوَلست أنت بكل آنٍ مهبط ... الأملاك فيك تقبّل الأعتابا
نفسي فداك أما علمتَ بفاطم ... وقفت وراك توبّخ الأصحابا
أوَ ما درى المسمار حين أصابها ... من قبلها قلب النبي أصابا
لما عدوا للبيت عدوةَ آمنٍ ... من ليث غابٍ حين داسوا الغابا
لو ينظرون ذُباب صارم حيدر ... لرأيتهم يتطايرون ذُبابا
لكنّهم علِموا الوصية أنّها ... صارت لصارمه الصقيل قِرابا
فهناك قد جعلوا النّجاد بعُنق مَن ... مدّوا له يوم « الغدير » رِقابا
سحبوه والزهراء تعدو خلفه ... والدمع أجرته عليه سحابا
حاربتم الباري وآل نبيّه ... وعصيتُم الأعواد والمحرابا
ونكثتُم كثمود ، هذا صالحٌ ... لِمَ تسحبون الصالح الأوّابا
رجعوا إليها بالسياط ليُخمدوا ... نور النّبي الساطع الثقّابا
فتهافتوا مثل الفراش ونوره ... قد صار دونهم لها جلبابا

سيّدةُ النساء

❖ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنّ هذا ملك نزل، لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

❖ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأُمّة، وسيدة نساء المؤمنين».

❖ عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «حسبك من النساء أربع سيدات نساء العالمين: فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران».

❖ عن علي (عليه السلام) قال: «أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم».

❖ عن ابن عباس: قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال النبي (عليه الصلاة والسلام): «ذاك لمريم بنت عمران، فأمّا ابنتي فاطمة، فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين...».

مظلوميةُ الزهراء عليها السلام

تعرضت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) إلى الظلم والإجحاف، ولم تبقَ بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) إلا أياماً قليلةً مستديمةً الحزن والبكاء متلقية من المصائب والأذى والآلام، وما يؤكد ذلك كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يخاطب ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله): «وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين».

وروى الشيخ الطوسي بسند معتبر عن ابن عباس أنه قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة؛ بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي، كأني بفاطمة وقد ظلمت من بعدي وهي تنادي يا أبتاه فلا يعيها أحد من أمتي.

فسمعت ذلك فاطمة عليه السلام فبكت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا تبكي يا بنية، فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله، فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فأنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

معنى العبادة عند الزهراء (عليها السلام)

إذا درسنا عبادة الزهراء(عليها السلام)، فإننا نجد فيها القوة والجهد والانفتاح على الله سبحانه، فقد كانت تعي معنى القرب من الله وقيمة التضرع بين يديه والبكاء من خشيته، وهذا ما جعلها تعيش الروحانية كأصفى ما تكون، لأن العبادة عند الزهراء(عليها السلام) لم تكن مجرد حالة تقليدية وطقوس باردة يمارس من خلالها الإنسان حركات جوفاء فارغة، وإنما هي حالة يعيش فيها الإنسان عمق الإخلاص والمحبة لله سبحانه، وهذا يعني أنه كلما عبد الإنسان ربه أكثر كلما اقترب منه أكثر، وكلما أحسّ بعظمة الله أكثر استحضر نعمته أكثر وعاش معه وانفتح على الحياة وعلى عباده أكثر فأكثر.

وإن مشكلة الناس أنهم بين من لا يعبد الله لأنه لا يعيش الله في قلبه وعقله إشراقةً تمكّنه من الانفتاح عليه بالعبادة وعلى المجتمع بالمسؤولية، وبين من يعبد الله عبادة مغلقة لا وعي فيها ولا روح لها، وإنما هي عادة اعتادها لا يشعر معها بالروحانية ولا بالحب لله، وبالتالي فإنه لن يتعلم أن يحب الناس جيداً، لأن من لا يحب الله لن يفلح في أن يحبّ الناس، وأما من أحب الله فلا يمكن أن يبغض عيال الله، والخلق كلهم عيال الله.

وفي إطلالة على ما حدثتنا به كتب السيرة عن عبادة السيدة فاطمة(عليها السلام)، فإننا نجد أنها كانت عابدة منقطعة النظير، وإليك بعض النصوص في هذا المجال:

١- يروى عن الحسن البصري أنه قال: (ما كان في هذه

الأمة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تتورّم قدماها)[١].

٢- وتمتد القضية إلى ما هو أبعد من ذلك، فهذا ابنها الإمام الحسن(عليها السلام) يحدّثنا قائلاً: (رأيت أمي فاطمة(عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جُمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أماه لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك، فقالت:يا بني الجار ثم الدار)[٢].

فاطمة المثقلة بهموم البيت والحمل والأولاد، والمثقلة بمسؤولياتها الإسلامية في الواقع الاجتماعي، ولكنها مع ذلك كله ومع ضعف جسدها، نراها تعبد الله حتى تتورم قدماها وتجد لنفسها الوقت لتقوم الليل وتحييه بذكر الله وعبادته، وهي تختار الليل لمناجاتها، لأنه من أعظم الأوقات التي تنطلق فيها روح الإنسان من ذاته وتحلّق في أجواء المعبود والمعشوق.

ولكن لمن كانت تدعو في الليل الذي كانت تنتظره لتجلس بين يدي الله وتناجيه وتذوب فيه وتخشع له؟

هل كانت تدعو لنفسها وتطلب لذاتها شيئاً كما يفعل الكثيرون منا عندما يقومون بالليل أو النهار ليعبدوا الله؟ كلا، فالمسألة كانت عندها تسير في اتجاه آخر، فهي تستغل أجواء الليل وهدوءه وروحيته من خلال ما يفتحه أمام العبد من آفاق تسمو بروحه، تستغل ذلك لتدعو للمؤمنين والمؤمنات؛ ولا تدعو لنفسها بشيء.

تفكر بالمؤمنين والمؤمنات، هذا إنسان مريض وتلك إنسانة مريضة، وهذا إنسان ابتلاه الله بالفقر، وذاك ابتلاه ببعض المصائب أو المعاصي... تستحضر كل ذلك وتدعو الله لهؤلاء ليقضي حوائجهم ويغفر لهم ذنوبهم ويشفي مرضاهم ويفك أسراهم ويرحم موتاهم ويسد جوعتهم.. وكان ذلك يشغلها عن الدعاء لنفسها، وهي المحتاجة لذلك من خلال ما تعانيه من أعباء وأثقال ومشاكل، ولذلك يقول لها ابنها الحسن(عليه السلام) وهو يتحسس آلامها: يا أماه لم لا تدعين لنفسك؟ ويكون الجواب الرائع: (يا بني الجار ثم الدار).

هذه قيمة أهل البيت (عليهم السلام)، أنهم يفكرون بالآخرين وآلامهم وحاجاتهم ومشاكلهم قبل أن يفكروا بأنفسهم، يفكرون بخلق الله وعياله لأنهم يعلمون أن أحب خلق الله إلى الله أنفعهم لعياله، وهذا جدهم رسول الله رغم ما عاناه من قريش وجورها حتى قال: (ما أوذي نبيّ مثل ما أوذيت)[٣]، كان يقول: (اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون)[٤]، وكان يستمهل الله في عقابهم، ويدرس ظروفهم الفكرية والنفسيّة والاجتماعية ورواسبهم التاريخية، لكي يجد لهم العذر لكل هذه العصبية التي واجهوه بها، حتى استطاع في نهاية المطاف أن يكسر الجليد الذي كان في داخل شخصياتهم ويدخلهم في دين الله أفواجاً.

وعندما كان يواجه المشركين وهم يتمردون ويتمنّعون عن الاستجابة له، كان يعيش الحسرة إشفاقاً عليهم ورحمة بهم، ولذا خاطبه الله: فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [فاطر:٨]، وقال له : فذكّر إنما أنت مذكر❖ لست عليهم بمسيطر [الغاشية:٢١،٢٢]، وقال : وقل الحقّ من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [الكهف:٢٩]، أي أنك لست المسؤول عن عدم اهتدائهم، وإنما أنت مسؤول أن تعلمهم الكتاب والحكمة وتزكيهم وتبلغهم رسالات الله، بأن تبذل كل جهدك في هذا الإطار وتقيم الحجة عليهم، وأما سلوك طريق الهداية، فهو بيدهم واختيارهم، فإن انتخبوا الطريق السوي كانوا من المرحومين ببركة جهودك، وإلا فلا لوم عليك ولا عتاب، بل اللوم عليهم والعقاب لهم.

تسبيحها ودعاؤها:

لقد سلف عند الحديث عن آلامها ومعاناتها أنها كانت تبتعد عن كل المتاعب التي تواجهها والمعاناة التي كانت محيطة بها، بالانفتاح على تكبير الله وتحميده وتسبيحه من خلال ما علّمها رسول الله من التسبيح المعروف بـ(تسبيح الزهراء)، الذي رأت به خير مسلٍّ لها عن الهموم والغموم، ولذا قالت لأبيها بعدما علّمها التسبيح المذكور: (رضينا بالله ورسوله).

روى الطبري في دلائل الإمامة بإسناده عن زيد بن علي عن آبائه عن فاطمة بنت النبي(صلى الله عليه وآله) قالت: (سمعت النبي(صلى الله عليه وآله) يقول: إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلاّ أعطاه إياه. قالت: فقلت: يا رسول الله أي ساعة هي؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب).

قال: وكانت فاطمة(عليها السلام) تقول لغلامها: اصعد على السطح، فإن رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمني حتى أدعو[٥].

هكذا كانت الزهراء(عليها السلام) تترقب ساعات استجابة الدعاء، لتقف بين يدي الله عز وجل وتفتح قلبها وعقلها على الله سبحانه، فتناجيه بما تحب وترغب، وتُسارّه بما يجيش في صدرها ويعتمل في قلبها من هموم وآلام ومصائب لم تجد إلى بثها سبيلاً، وتدعوه وتتوسل إليه، لأن في الدعاء سعادة الدنيا والآخرة.

(١) البحار، ج:٤٣، ص:٨٤. وعوالم الزهراء، ص:٢٢٤.

(٢) البحار، ج:٤٣، ص:٢٥٣. وعوالم الزهراء، ص:٢٢٥، نقلاً عن علل الشرائع.

(٣) البحار، ج:٣٩، باب:٧٣، ص:٥٦، رواية:١٥.

(٤) البحار، ج:٩٥، باب:٧، ص:١٦٧، رواية:٥.

(٥) دلائل الإمامة، ص:٧١.

خمسون مبلغاً طافوا مدن العراق إحياءً لذكرى شهادتها..

إيصال مظلومية الزهراء عبر إقامة المحافل والمحاضرات الدينية

تقرير: أحمد القاضي

بمناسبة استشهاد الصديقة المظلومة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتواصلاً مع منهج إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، استنفرت شعبة التبليغ الديني كافة طاقاتها لغرض إحياء هذه المناسبة الأليمة، عبر إقامة عدة محافل تأبينية تستذكر المواقف العظيمة للسيدة الزهراء والمظلومية التي لحقت بها. وقامت شعبة التبليغ الديني بنشر (٥٠) مبلغاً توزعوا على المحافظات العراقية، لإيصال مظلومية سيد نساء العالمين (عليها السلام) والتذكير بيوم استشهادها وتسليط الضوء على مواقفها المشرفة ودورها في صيانة الرسالة الإسلامية.

وبين الشيخ فاهم الإبراهيمي مسؤول التبليغ الديني الرجالي«أقامت الشعبة مجموعة من المحافل استذكارا لمناسبة استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) وإحياء هذه الذكرى الأليمة، وما للسيدة من الدور الفعال بنصرة الإسلام والمسلمين»، مبيناً أن «الشعبة أرسلت مجموعة من المشايخ الأفاضل الذين بلغ عددهم (٥٠) مبلغاً في عدة محافظات ومنها (البصرة، ميسان، الديوانية، بابل و واسط) بعد التنسيق مع معتمدي المرجعية الدينية العليا، حيث زاروا القرى النائية والاهوار وقاموا بإلقاء المحاضرات الفقهية والعقائدية والأخلاقية، واستمر التبليغ على مدى ثلاثة أيام وقد لاقى هذا المشروع الفاطمي إقبالاً واسعاً وإشادة كبيرة خصوصاً مع إحياء هذه المناسبة العظيمة».

وأكدت أوساط دينية وشعبية وثقافية بان إقامة هذه المحافل المباركة حدث هام، والذي استذكر فيه محبو أهل البيت (عليهم السلام) الدور المشرف للصديقة الزهراء الطاهرة في المحافظات والتعرف على الهوية الإسلامية ومواجهة الأفكار الضالة التي أرادت تشويه صورتها الحقيقية.

من جهته أوضح مسؤول وحدة منتدى الوارث التابع للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ باسم العلي: «يجب ان نتعامل مع الذكرى الأليمة كواقعة تاريخية وان نقتبس من نور فاطمة في ذكرى شهادتها العلم والمعرفة وان ننهل منها الاخلاق الحميدة والفاضلة والصبر»، مضيفاً، «ينبغي لنا في شهادتها نحن الموالين ان نحيي ذكرها».

ولفت العلي إلى أن «ذكرى استشهادها (عليها السلام) تدعونا الى البحث عن حقيقة ومقام وعظم هذه السيدة الطاهرة».

في ذكرى استشهاد سيد النساء (عليها السلام)

موكبُ خدمة العتبتين المقدستين يشاركُ بعزاءٍ حاشد

انطلق بعد ظهر اليوم السبت ١٣ جمادي الاول ١٤٣٥ هـ الموافق ١٥ اذار ٢٠١٤ م موكب عزاء خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أحياءً لذكرى شهادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

المتحدث الرسمي باسم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ علي الصفار تحدث قائلاً: «نعزي صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والأمة الإسلامية وجميع المراجع العظام بحلول هذه المصيبة الراتبة والخطب الفادح ذكرى استشهاد فاطمة الزهراء (عليها السلام) مظلومة مهضومة، حيث دفنت ليلا لا نهارا سرا لا جهارا».

وأضاف، «احياءً لهذه المناسبة وكالمعتاد قامت الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بإحياء مراسيم العزاء الخاصة بهذه المناسبة ومنها خروج موكب العزاء الخاص بخدمة العتبتين المقدستين»، موضحاً «تحرص العتبتان المقدستان في مسير هذا الموكب ان يكون ظهور للكلمة الصادقة التي فيها أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وبيان مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) والاقتداء بهم، ولذلك تكون هناك مجاميع (جو ات) تتجه من مرقد أبي الفضل العباس الى مرقد الامام الحسين (عليهما السلام) وهي تردد هتافات وردات معينة، تكون مكتوبة خصيصاً للواقعة، وهذه الهتافات هي عبارة عن ابيات شعرية فيها الوعظ والارشاد وبيان المصيبة».

وقد كان أول نزول لموكب العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة يوم سابع الإمام الحسين عليه السلام ١٧محرم الحرام ١٤٢٧هـ والموافق ٥ شباط ٢٠٠٦م ، فبعد استلام إدارة العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة كان لخدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية فعاليات كثيرة وتحت إشراف أصحاب السماحة وحسب الرؤى الثابتة للمرجعية الدينية المباركة، وكان من ضمن هذه الفعاليات نزول هذا الموكب للتعزية.

جاء هذا أيماناً من خدمة العتبتين المقدستين بان قضية الشعائر الحسينية من غير الممكن التنازل عنها أبداً، وبالرغم من أن هناك مجالس اللطم ومجالس للتوعية والإرشاد الا أن القائمين على عتبات كربلاء المقدسة أحبوا أن يكون هناك موكب منظّم تطلق عليه تسمية (موكب خدمة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة) ويكون له الحضور الفاعل في التعبير عن القضية الحسينية باعتبار أن كربلاء المقدسة هي مركز المصيبة وأن العتبتين المقدستين هي محط أنظار الجميع وهي لابد أن تقوم بهكذا شعائر وتحييها بأكمل وجه ، وتكون الوجه الأمثل والصفحة الناصعة في قضية الشعائر الحسينية ،وعلى هذا الأساس تقرر أن يكون هناك موكب له فعالياته على امتداد السنة.

مشروعٌ يستمد قوته وعطاءه من السيدة زينبَ (عليها السلام)

معهد الخطابة في العتبة الحسينية معينٌ يفيض بالخطباء الحسينيين

تحقيق: حسين الابراري

من اجل رفد الساحة الاسلامية والمجالس الحسينية بالخطباء العقائديين اصحاب الرسالة الاسلامية قامت العتبة الحسينية المقدسة بتأسيس معهد الخطابة في مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الذي يعد رافداً ثرا بالخطباء للمجالس الحسينية في مختلف بقاع الارض.

وعن تأسيس المعهد تحدث لمجلة (الاحرار)الشيخ عبد الصاحب الطائي مسؤول معهد الخطابة قائلا: ان «الدور العظيم للمجلس الحسيني في قضية الاسلام هذه الصرخة المدوية في الدنيا والحرارة في قلوب المسلمين منذ اللحظة التي قتل فيها سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) وهنا نلاحظ أن اهل البيت (عليهم السلام)اهتموا بمجالس الامام الحسين (عليه السلام) جيلاً بعد جيل وكذلك نلاحظ اهتمام مراجع الدين والعلماء بالخطابة بشكل خاص،ومن هنا جاءت فكرة انشاء معهد تخصصي لتخريج الخطباء خدمة لسيد الشهداء (عليه السلام) ولكي يؤدوا هذا الدور العظيم من خلال الدراسة بالقرب من مرقده الشريف».

واضاف الطائي،»تم عرض الفكرة على سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي، اللذين قدّما لنا كل الدعم في مختلف المجالات التي تم التغلب من خلالها على الصعوبات وانشئت هذه المدرسة واستمرت (٥)سنوات وتخرجت فيها الدفعة الاولى من الخطباء العقائديين اصحاب المشروع الرسالي».

الشيخ عبد الصاحب الطائي

وتابع الطائي قائلا: «بعد ذلك تم تأسيس معهد الامام الحسين (عليه السلام) للخطابة، وهوعبارة عن مشروع يستمر لسنتين يتخرج من خلاله الخطيب في مواصفات خاصة والهدف منه انشاء جيل من الخطباء والمبلغين لهم تأثير على المجتمع لتعريفهم بالأمور الدينية».

وبين سماحته أن «معهد الخطابة يُقسم الى قسمين للرجال في العتبة الحسينية المقدسة والنساء في العتبة العباسية المقدسة ويقبل مختلف الاعمار ولا يعتمد على شهادة المنتمين الى معهد الخطابة وإنما نعتمد

نلاحظ أن اهل البيت (عليهم السلام) اهتموا بمجالس الامام الحسين (عليه السلام) جيلاً بعد جيل

على المَلكة والتوفيق فقط».

أما على مستوى المناهج التي تُدرس في المعهد، أشار الطائي إلى أنها «تقسم الى قسمين مناهج حوزوية من (الفقه، العقائد، المنطق والاخلاق) وكيفية التعامل مع هذه الدروس وتجسيدها وتوظيفها وايصالها الى المجتمع اولاً، ودروس تخصصية مثل «فن الإلقاء، فن الاطوار وفن الصوت) وتدخل هذه المواد لأول مرة في المعاهد الخطابية في العراق»، مضيفاً أن «شعارنا وقدوتنا في المعهد السيدة الحوراء زينب(عليها السلام) التي وظفت المأساة الكبرى واوصلت صوت الحق في مختلف المناطق التي مرت بها وعملت على إيصال رسالة الإسلام».

شعارنا وقدوتنا في المعهد السيدة الحوراء زينب(عليها السلام) التي وظفت المأساة الكبرى واوصلت صوت الحق

وزاد الطائي بالقول: «تم تأسيس رابط الخطباء الحسينيين داخل المعهد وهي نتاج خريجين من المدرسة والمعهد ووصل عددهم حتى الان الى (٧٠) خطيباً و(٤٥) مبلغة من الخريجات»، موضحاً أن«هناك مشروعا تعمل عليه رابطة الخطباء في المعهد وستكون الانطلاقة من مقام الخضر (عليه السلام)في محافظة السماوة على استقطاب اشهر خطباء الشيعة في العالم والتجوال في محافظات العراق وتتكفل الرابطة بتكاليف التنقل والسكن،وهي من بركات الامام الحسين (عليه السلام) والفكرة بعد هذا المشروع تتوسع الى العالمية حيث تم إرسال الخطباء الحسينيين إلى دول العالم وبرعاية من لدن العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين».

من جهته قال الشيخ عبد الحسن الطائي أحد أساتذة معهد الخطابة: ان «المعهد يختص في تدريس المناهج التي يحتاجها الخطيب العلمية والفنية،ويحضره مجموعة من طلبة الحوزة ومن الخطباء الفعليين الذين يمارسون دور الخطابة والحصول على المعلومات الكافة وبطرق منهجية لتطوير قابلياتهم وتكون الدروس عملية لتعليم الاطوار بشكل يومي وبعض الدروس العلمية التي يحتاجها الخطيب ودروس في علوم القران الكريم».

من جهته أوضح الطالب صادق عبد من معهد الخطابة: إننا «ندرس في معهد الخطابة لنبين الى العالم حق أهل البيت (عليهم السلام) والظلم الذي وقع عليهم ومن اجل ابلاغ رسالة الله (سبحانه وتعالى) مستمدين قوتنا من الحوراء زينب (عليها السلام)».

نصب وتشغيل منظومة متطورة لضخ الماء في العتبة الحسينية

تقرير: حسين الكربلائي

تواصلا مع التطور التقني واستخدام الأساليب الحديثة في انظمة الاعمال والمشاريع التي تباشرها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عبر مختلف أقسامها انجزت الكوادر الفنية في قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة عمل منظومة ارضية لضخ الماء خاصة بالصحن الحسيني الشريف ومبنى الحائر الجديد.

وتحدث مسؤول شعبة الاعمال المدنية في قسم الصيانة المهندس حيدر عبد الامير السعدي قائلاً: «تقوم هذه المنظومة بالضخ عبر الانابيب لمنظومات تنقية وتعقيم المياه فوق سطح الحرم الموصولة ببرادات الماء الخاصة بمناهل ماء الشرب داخل الصحن الشريف كما تعمل على ضخ الماء الى مجمل مرافق الصحن الشريف والحائر الجديد من قاعات وأقسام وإدارات مختلفة ومنظومات اطفاء الحريق عبر شبكة الانابيب التي باشرنا بأعمالها منذ فترة قريبة».

وذكر السعدي ان «الطريقة السابقة التي تتلخص بوضع خزانات المياه المزودة بالمضخات فوق سطح الحرم اصبحت بدائية وقديمة بعض الشيء فضلا عن السلبيات الناتجة عنها من تشكيل ثقل زائد على سطح الحرم الشريف ما دعا الى المباشرة بعمل هذه المنظومة الارضية الحديثة والاستغناء عن جميع الخزانات الموجودة فوق سطح الحرم والمضخات».

وتابع حديثه، إن «المنظومة تعمل بشكل اوتوماتيكي بالكامل وبمضخات ماء ايطالية الصنع عدد (٥) بقدرة ضغط (٥,٧بار) وبمعدل ضخ (١٢ ألف لتر) في الساعة الواحدة، وتعمل هذه المضخات بشكل تتابعي حسب زيادة نسبة ضغط سحب المياه»، مبيناً أن«المضخة الاولى تبدأ

عملها بينما تكون المضخات الاربع الاخرى في الاستعداد وبعد ان يرتفع الضغط تعمل المضخة الثانية وهكذا وصولا الى المضخة الخامسة وعند توقف ضغط السحب تتوقف جميع المضخات عن العمل».

واضاف السعدي «تم تزويد المنظومة بمضخة طوارئ تزودها بالكهرباء من غير المصدر الكهربائي الخاص بالمضخات الخمس المذكورة تحسباً لحالات العطب الكهربائي للكابل المزود لهذه المضخات لتبدأ هذه المضخة العمل في مثل هكذا حالة بالإضافة الى حالات عطل احدى المضخات الاساسية الخاصة بمنظومة الضخ كما زودت المنظومة بخزان ضغط سعة (١٥٠٠) لتر».

وعن تفاصيل تنفيذ هذا المشروع الذي قامت به وحدة السباكة في قسم الصيانة التقينا مسؤول هذه الوحدة الفني خضير عباس الحسناوي حيث قال: «قامت كوادرنا وبمشاركة من فنيي وحدة الحدادة بأعمال تجميع ونصب الخزانات المعدنية وتضمنت هذه الاعمال تصنيع القواعد الحديدية للخزانات ومنظومة الضخ وأعمال تطبيع الانابيب المعدنية وملحقاتها من ثم بدأنا بمرحلة عمل الفتحات وتمديد شبكة الانابيب الخاصة بتوزيع الماء وباشرنا بعد ذلك بأعمال تجميع ونصب المنظومة وتم نصب وتأسيس خزانات معدنية مغلونة عدد (٢) الاول خاص بمنظومة الضخ وتبلغ سعته الاجمالية(١٠٠ ألف) اما الخزان الثاني فهو خزان احتياطي لتزويد الخزان الاول عند حدوث اي حالة طارئة تؤدي الى انقطاع الماء عنه حيث تبلغ سعة الخزان الاحتياطي المذكور (٤٠ ألف) لتر».

مشروع استملاك العقارات المجاورة للمرقد الحسيني الطاهر

الاستراتيجية الحقيقية لمشروعٍ يهدف لاحتضان ملايين الزائرين

استطلاع: أثير رعد

ربما أصبحَ جميع الزائرين يشتركون في حلم واحد يتمنون تحقيقه على أرض الواقع، ألا وهو توسعة مدينة كربلاء المقدسة وزيادة المساحات حول العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وهو ما تسعى إليه الآن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بعد أن استملكت العديد من العقارات المجاورة للمرقد الحسيني الطاهر عبر شرائها من أصحابها وبصورة رضائية، ولكنّ البعض الآخر بقيَ متمسكاً بعقاره ورفض أن يشارك في هذه الحملة الكبرى التي تخوضها العتبة المقدسة لخلق المساحات الواسعة لاستقبال الملايين من الزائرين الوافدين لمدينة سيد الشهداء (عليه السلام).

ومن المراحل الجديدة في استملاك العقارات ما تمّ فعلاً في المنطقة المجاورة للتل الزينبي المقابل لباب الرأس الشريف، وما توافرت من مساحات جديدة رسمت البهجة على الزائرين الذين بدأوا يلاحظون أهمية هذا المشروع الكبير وخصوصاً في ليالي الجمع المباركة وأداء الصلاة.

وللخوض أكثر في تفاصيل مشروع الاستملاك، التقينا السيد جعفر الموسوي مستشار الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة حيث قال:ان «الزيادة الهائلة في اعداد الزائرين سنة بعد اخرى وموسماً بعد اخر جعلت إدارة العتبة الحسينية المقدسة امام استحقاق بالغ الاهمية وهو زيادة سعة المساحات المحيطة بالحرمين الشريفين لاستيعاب هذه الاعداد المتزايدة من الزائرين وعلى اثر ذلك فاتحت الجهات المسؤولة في الحكومة المركزية وديوان الوقف الشيعي وحصلنا على دعمهم لتنفيذ اكبر عملية استملاك تحصل في محافظة كربلاء المقدسة لحد الان».

وتابع حديثه، «الحمد لله تمكنا من تحصيل مساحات لا بأس بها لحد الان الا انها اقل بكثير من استحقاقات المرحلة واستحقاقات الاعداد المتزايدة حاليا فضلا عن المستقبل»، مبيناً انما «تم استملاكه من ناحية صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بحدود (٤٠ الف متر) مربع وعمليات الاستملاك مستمرة في المناطق المحيطة بالعتبة الحسينية».

وبين الموسوي، أن «هنالك معوقات واجهت العتبة المقدسة في عملية الاستملاك وتمثلت بامتناع بعض اصحاب الاملاك عن بيع عقاراتهم الى العتبة المقدسة مع ان الآلية المتبعة في

شراء الممتلكات هي الآلية الرضائية حسب توجيهات المرجعية العليا، فبعضهم يطلب مبالغ عالية جدا خلاف المتوقع وخلاف السعر المتعارف عليه الان وبعضهم يرفض البيع اصلاً».

فيما كان لقاؤنا الثاني مع عضو لجنة الاستملاك في العتبة المقدسة الحاج عبد الواحد البير الذي قال: «استناداً الى القرار المرقم٣١٥ سنة ٢٠٠٩ الصادر من مجلس الوزراء الموقر تم استملاك العقارات المجاورة للحرم الحسيني الشريف وتم التركيز على المنطقة المحصورة مابين المخيم الحسيني والتل الزينبي والعتبة الحسينية». وأضاف البير، «بلغت نسبة العقارات المستملكة للتوسعة بحدود ٩٥٪ وبقي لدينا (٨_١٠) عقارات لم تستملك لغاية يومنا هذا ومن المؤمل استملاكها هذا العام والبدء بإنشاء مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وفيما يخص الاستملاكات فمعظمها تمت بالاتفاق الرضائي، حيث يتم الاتفاق ما بين المالك والعتبة المقدسة ويستملك عن طريق المحكمة بقرار قضائي ويعوض واغلب العقارات تمت بالاستملاك الرضائي وبأسعار جيدة جداً».

ولمعرفة اراء الزائرين حول المشروع ارتأت مجلة «الاحرار» ان تستطلع اراء بعضهم، ومنهم الشيخ ستار العابدي من محافظة النجف الاشرف، حيث أكد أن مشروع التوسعة خطوة مباركة لاحتواء الزوار الكثيرين الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة ولأجل ذلك فان التوسعة مهما بلغت فهي لا تكفي لتزايد أعداد الزائرين»، مضيفاً، «نرجو ان تستمر التوسعة لأكبر قدر ممكن من المساحات المحيطة بالمرقد الحسيني الطاهر، ونحن بالطبع نثمن جهود العتبة الحسينية المقدسة على هذا المشروع ونقول ان هذا العمل مبارك وممدود من الله (سبحانه وتعالى) ومباركٌ بأنفاس أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

الشيخ ستار العابدي

وفيما يخص امتناع بعض اصحاب العقارات عن بيعها لإتمام مشروع التوسعة، استشهد الزائر العابدي بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله: «ان السخاء من صفات اولياء الله»، قائلاً: ان «السخاء امر جيد فعليهم ان يكونوا اسخياء لأجل مولاهم الحسين وان الله سبحانه اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فعليهم ان يبذلوا اموالهم وانفسهم في سبيل سيد الشهداء وهذا المشروع الذي يخدم زائريه».

بينما قال الزائر علي رحيم السلطاني من محافظة بابل:

الزائر علي رحيم

«يفرحنا جداً ان نرى قيام العتبة الحسينية المقدسة بالتوسعة لما تستقطب مدينة الامام الحسين (عليه السلام) من اعداد هائلة من الزوار ومن جميع انحاء العالم»، موضحاً أن «هذا المشروع جاء بوقته واهميته تكمن في توفير مساحات اوسع وخدمات اكبر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بيدكم في هذه التوسعة خدمة للوافدين الى كربلاء».

فيما ابتدأ الزائر علي حسين الخفاجي من محافظة الديوانية حديثه بالقول: ان «خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزواره شرفٌ لنا»، مبيناً أن «هذا المشروع هو مشروع خدمي وخير، ونستطيع من خلاله أن نبيّن للعالم إننا في خدمة الامام الحسين(عليه السلام) ونسعى إلى توفير المكان اللائق والمناسب لزواره».

وتابع الخفاجي حديثه، «نتمنى من اصحاب العقارات المجاورة للحرم المقدس ان يساهموا في هذا المشروع وان يذللوا الصعاب امام العتبة الحسينية المقدسة لان مشاركتهم فيها اجر وثواب لقول الامام الصادق (عليه السلام) (كل من أنفق درهما في خدمة جدي الحسين اعاده الله بسبعمائة)،ونعلم ان العتبة المقدسة لم تقصر عنهم بالمبالغ التي تعطيها لغرض شراء هذه الاملاك لذلك نناشدهم ان يساندوها في استكمال هذا المشروع لخدمة الوافدين الى مدينة الامام الحسين (عليه السلام)».

مشروع قيم لاحتضان الامة الاسلامية

الشيخ حسن الخاقاني قدّم أولاً تهانيه للقائمين على العتبة المقدسة لمباشرتها بتوسعة المدينة المقدسة»، قائلاً في حديثه لـ (الأحرار): ان «هذه الخطوة جاءت في أوانها وهي خطوة جبارة من قبل العتبة الحسينية المقدسة وهذا الامر حصل لأجل احتضان الامة الاسلامية».

وأضاف الخاقاني، «نبارك لكم جهودكم في متابعة هذه الاعمال ونوصي الاخوة اصحاب العقارات المتبقية بالعمل للإسلام اجمع ونتمنى ان يكونوا مساعدين ومتعاونين في هذا الامر وان الله اعد لهم مقامات عليا كما اعد للحسين مقاماً عالياً، فلا نبخل عن الامام الحسين بمتر او مترين والجزاء عند الله (جلّ وعلا)».

استعادة سجّادة فاخرة تعود لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام)

بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على سرقتها من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) إبان الانتفاضة الشعبانية المباركة، كشف معاون نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج حسن رشيد عن استعادة إحدى السجادات النفيسة التابعة للمرقد الشريف لتحلّ بين نفائس متحف الإمام الحسين (عليه السلام).

الحاج حسن رشيد

الحاج حسن رشيد لمجلة (الأحرار) ان «هذه السجادة من السجّاد اليدوي الفاخر والنادر من نوعه، وهي تعود لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ضمن عدد آخر مشابه لها، وقد تم سرقتها خلال الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ م بعدما تعرض النظام البائد لحرمة وقدسية المرقد الحسيني الشريف، وتناقلت بعد ذلك من شخص لآخر لتعودَ من جديد لمكانها».

وبيّن رشيد ان «صاحب أحد المعارض المهتمة بالسِجّاد في سوق السراي بالعاصمة بغداد، حصل على هذه السجادة بعد أن اشتراها من أحد الأشخاص، وبعد أن عرف أنها تعود للعتبة الحسينية تبرّع بها لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لتعود إلى مكانها الطبيعي»، مبيناً أن «هذه السجادة نادرة جداً وغالية الثمن نسبة إلى نوعها وصناعتها اليدوية الفاخرة».

وأضاف رشيد، «تم تسليم السجادة لقسم الهدايا والنذور وسيتم وضعها فيما بعد في متحف الإمام الحسين (عليه السلام) ضمن نفائسه وتحفياته القيِّمة».

شذراتٌ في كلمات

الحياةُ ليست دائمًا وردية اللون
لكننا حين نُصلي جيدًا لله ونستشعر
رحمته بنا
ونرى نعمه فيما حولنا من أشخاص وأشياء
نشعر بالإكتفاء ونجد الحياة تلونت
بأجمل الألوان .. !

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

الابتسامة في زمن الحزن صعبة ..
ولكني قررت ان اعاند حزني وابتسم ..
لا لمجرد رسمها بكل سذاجة ..!
بل اجعلها تستفز كل من حولي ببساطة ..
. ليْسَت الأمْرَاضُ فيْ الأجسَاد فَقط !
(بَلْ في الأخْلاق كذلك) . . لذا إذا رأيت
سَيْئَ الخُلُقُ
فَادع لهّ بِالشّفَاء وَاحمد الله الْذي عافاك
ممّا ابتلاه !

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

عندمَا نتألمْ من كلامّ الذينْ نحبهُم ،
نصاب بالألم مرتَينْ
مرة من كلامهمْ !
واخرىَ لأننا عاجزونْ عنّ الرد
بنفسّ أسلوبهم

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ليست فكرة جيدة ان تبحث مجددًا عن
كل ما ضيعت ،
ليست كل الأشياء تسترد و (تعود لها
قيمتهَا الأولى)
اذا اردت ان تجتـاز الصعـاب فقط انظر
الى الامام واترك كل ماهو خلفك

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

لابـد مـن التعـب ؛؛؛
لنشعـر بلـذة النجـاح
لابـد مـن المـرارة ؛؛؛
لنعـرف معنـى الحـلاوة
لابـد مـن الفتـن ؛؛؛
لنـزداد نقـاوةً وبـريقـاً و إخلاصـاً

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

الى سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)

شعر: صاحب الشباني

هـذي الـدمـوع مـن الـعـيـون وفـاءُ
يـا مـنـبـع الاطـهـار يـا زهـراءُ
تـبـكـي عـلـى أمّ الـفـضـائـل والابـا
وبـكـت لـهـا الافـلاك والـجـوزاءُ
وتـجـددت فـي كـل نـفـس حـرة
مـن وقـعـهـا تـتـألـمُ الاحـشـاءُ
وبـكـى الـحـبـيـب لـفـقـدهـا متـألـماً
وتـوجـرت لـمـصـابـهـا الـعـلـمـاءُ
بـكـت الـشـريـعـة يـومَ حـان رحـيـلـهـا
واسـوّد لـلـديـن الـحـنـيـف رداءُ
ام الـفـضـائـل والائـمـة فـرعُـهـا
وتـفـرعـت مـن روحـهـا الـعـذراءُ
مَـن انـجـبَ السبطين واعتنق العلى
غـيـرُ الـبـتـول ِ وحـجـرهـا المعطاء
لـولاهـمُ ضـاعَ الـكـتـابُ ودينـهُ
هُـم آل بـيـت الـمـصـطـفى الـنـجـبـاءُ
صَـبـرت عـلـى كـسـر الـضـلـوع مضاضةً
وبـكـربـلاء مـشـاهـد ثـكـلاءُ
داسـت خـيـولُ الـشـركِ فـي عـرصـاتـهـا
جَـسَـد الـحـسـيـن وهُـشِـمَـت أضـلاعُ
فـنـصّـرت ديـنَ الله يـا سـبـط الـهـدى
وسَـمَـت بـنـصـركَ رايـة حـمـراءُ
هـا أنـت ذا ثـم الـبـتـول بـخـافـقـي
تـسـري بـروحـي والـفـؤاد سـواءُ

يا جبلَ الصبر والنور الإلهي

حيدر عاشور العبيدي

سيدَتي الكبرى كيف كان يعيش الفرح في قلبك وهل له من اثر ؟...هل عرفت لحظة الابتسام والنصر؟ ،وهل حبيباتك حولك يعرفن ما في قلبك وروحك ؟ ..على يقين إن أمك الفاضلة النقية الطاهرة كانت اقرب إليك وورثت عنها المصائب والآلام، فكلاكما صنعت من عجينة الصبر الممزوجة بالنور ،وبقي نوركما يزاول ضياءه في كل الأزمان ، رغم كل ظلمات التي صنعها الإنسان بغضا لما تحملن من أسماء عظيمات... أسماء محمديات وعليّات وحسينيات ومهديات.

سيدتي كل يوم ازداد عطشا لمعرفتك واسأل ملايين الأسئلة لكل من حولي، وبحر في عمق أوجاعك، واصحو على ذكر اسمك فترتفع الصرخات ،وترجع كربلاء ثانية تعج بالعويل والحزن وتجف المياه في الجسد قبل الأرض ونهوي من التل الذي كانت فيه صرختك العظمى، وحين أعلن صوتك حجم الظلم الذي شاهدته عيناك الكريمتان وهي تبكي تنادي وأبتاه واحيدراه، وصدى صوتك كان السيف البتار لكل من شارك وسمع وأيد في فجيعة أخيك أبي الأحرار ...

سيدتي ..اليوم تجمعت الزينبيات من كل بقاع الأرض حول موضع قدمك وقت فجيعتك ،وهن يحملن الزهور بعيون دامعات ويفرحن لولادتك ببحر من الحزن ،ووجع ما بعده وجع ... فتنهال الدموع لترسم مع الابتسام بفرح قدومك للحياة صورة نادرة الوجود مشبعة بحالة غريبة ،وبعناوين صعب البوح بها ...فهن يرسمن من طريقهن علامات الولاء وبصوتهن الخافت الممتلئ بالشجن صورا من الق صورتك ... ولا يقبلن بزينب المظلومة الموجوعة المحرومة إلا أن يكون جميعهن زينبيات بنفس المواصفات وبذات الرسم والصورة...وبصوت واحد (آه يا زينب)..

سيدتي ... بيوم ميلادك اجتمعت كل لغات العالم في رحاب سيد الشهداء ،وباتوا يسألون عنك بلهجة تصعب من يفهمها ،ولكنها تسهل في لفظ اسمك (زينب) فأقبلوا في مواكب ووفود يسألون بذات اللوعة ويمزقهم الشوق وهم بين أجنحة حضرة أخيك وفرشوا همهم ، تحت شموع مولدك جلس عاشقوك يبدؤون حياتهم باسمك ،واقسموا إن رزقهم الله سيكون لاسمك نصيب على مدى الوجود يا مخلدة الهاشميين...احتفلوا باسمك وعقدوا زواج شراكتهم تحت أضواء كرنفال مولدك، وصدى صوتك يسمعه الجميع عبر أصوات زائريك يسكب في آذاننا الأمل والحياة ... لحظتها صمتت كل الكلمات وفاضت أروحنا في ملكوت الله تحصد الحزن بعبرات الفرح ... ليلة عظيمة تحمل يوم مولدك ،إنها لإحدى مفارقات الكون التي تملأ حياتنا فتثير فينا لحظات نسمو بها وترحل عنا عاداتنا المألوفة ولا يبقى سوى ذكرك يا عقيلة الهاشميين يا جبل الصبر والنور الإلهي .

التقليد الثقافي..!

الناس صنفان في تلقّيهم للثقافة والمفاهيم الحضارية والمدنية، من الأفكار والسلوك واللّباس والطّعام والتعامل، وأسلوب العيش، وطريقة العلاقات الاجتماعية.

فصنف يتلقّى عن فهم ووعي وقناعة، ويدري لماذا يؤمن بهذه الفكرة، ولماذا يرفض غيرها.. وهو يدري لماذا يعمل هذا الشيء، ولماذا يتركه.

وصنف آخر مُقلِّد ليس لديه فهم ولا وعي للأشياء، فهو تابع يقتنع بما توصله إليه وسائل الإعلام والدعاية للأفكار والأزياء والمواقف والشخصيات ونوع السلوك... إلخ.

يتلقّى الأشياء من غير وعي، ولا تفهّم، وهذا الإنسان هو إنسان ضعيف الشخصية، لا يملك إرادته، ولا يُقرِّر موقفه.. ومثل هذا الإنسان لا نسمِّيه مثقّفاً، وإن ادّعى أنّه إنسان مثقّف.

إنّ كثيراً من الناس ينظر إلى شاشة التلفزيون، أو ما تنشره المجلّات والصّحف، أو أفلام السينما، أو يشاهد ما يفعله الآخرون، فيتأثّر بهم، كالببغاء، في أزيائه وطعامه وسلوكه وتبعيّته للأشخاص والأفكار.

إنّ المشكلة التي يواجهها كثير من الناس في عالمنا الإسلامي هو التقليد الثقافي للغرب، فالبعض يتناول الأفكار الغربية في مجال الأسرة والحرّية والجنس والمرأة والأزياء والمجتمع والعادات والتقاليد.. يتناولها ويقتنع بها عن طريق التقليد للإنسان الغربي من غير أن يُناقشها، أو ينظر إلى سيِّئاتها التطبيقية في المجتمع الأوربي والأمريكي وأمثالهما.

ويتلقّى البعض من الناس بعض المفاهيم الخاطئة عن الدِّين، وهي تحمل التخلّف والخرافات والأساطير، ويظلّ هذا الإنسان يؤمن بذلك الفهم الخاطئ ويُدافع عنه، ولا يعمل على التخلّص منه أو تغييره.

إنّ الإنسان المثقّف يكوِّن قناعته ويختار موقفه من الأشياء والأشخاص والأفكار عن طريق الفهم والوعي والمعرفة الذاتية، وحتى ما يتلقّاه من الآخرين، فإنّه لا يتقبّله إلّا بعد حصول الثقة بالذين ينقلون إليه هذه المعلومات، وفهمه الواضح لهم.

قلمٌ ذهبيٌ في عالم الكتابة

حينما يتخذ القلم الأصيل قرار الانغماس في عالم الكتابة، بطريقته العفوية؛ يجبر خلايا العقل على شق مسيرة البحث عن مكامن الحقيقة، ويرسم بين جدران القلب فكرة التفتيش عن مواضع الخطأ، ويحفر عميقاً في جذور البيئة المحيطة به لأجل التنقيب عن مواقع النقص في سياسات الدولة التي تحكمه، وممارسات المجتمع الذي يحتضنه، وذلك إيماناً منه باستحالة استمرارية حياة الوطن ونهضة المجتمع وصلاح الفرد، بدون أن يُحرك العقول لمواجهة المشكلات المعقدة، ويدفع النفوس لملامسة العيوب الخفية.

ذلك القلم ينفر من صراحته الكثيرون؛ لأنّه يميط اللثام عن الأسرار الخطيرة، ويفضح أصحاب الأقنعة، وينبه أهل الغفلة عما يُرتكب من انتهاكات في حق الإنسان والمجتمع والوطن، ويشير بأصابع الاتهام نحو مسببات الظلم، ويطالب أفراد المجتمع بسرعة التغيير، ويحرّض فئات المجتمع على الاستمساك بالصواب والتشبث بالإستقامة.

ويواجه هذا القلم في مسيرته النبيلة أطيافاً من البشر، تجتمع قلوبهم الخبيثة على نية واحدة، وتتقاطع خططهم عند هدف مشترك ألا وهو اغتيال ذلك القلم الشريف وتغييبه في السجون وتشويه مبادئه أمام السذج وعامة الناس بمختلف الوسائل والأساليب.

من جانب آخر، فإن فئة كبيرة من قراء الوقت الحاضر يتآمرون أيضاً على ذلك القلم الذهبي بإهماله واضطهاده بالعديد من الوسائل، بل يسعون إلى قلب صفحات ناصعة امتلأت بغزارة إبداعه وبجمال إنتاجه؛ لأنها فضحت واقعهم المرير وصدمتهم بكمية العيوب والأمراض في دواخلهم المتناقضة، ولأنها لم تمارس سياسة تخدير القارئ، ولم تعتمد على التسلية والإلهاء في أغلب عباراتها الفضية وجُمَلها الذهبية.

الضرورة الوطنية للتعايش السلمي

* عباس عبد الرزاق الصباغ

سيوسولوجياً ان التعايش السلمي هو ضرورة وحتمية اجتماعية لفرض الوئام والانسجام الاهلي بين مكونات ومفاصل النسيج الاجتماعي والبناء التحتي المجتمعي لأية دولة من دول العالم كون انه لاتوجد دولة ما تعد نقية او صافية عرقيا او دينيا او مذهبيا او قوميا او اثنيا او غير ذلك، في تكوينها الديموغرافي ومفاصلها الاثنية فلا بد من وجود اخلاط قومانية واعراق اصلية او هجينة او مهاجرة وتجمعات متعاكسة ومتضادة في الاصول المعرفية او الجذور الحضارية. لذلك من غير المستغرب بمكان تعدد الاديان والمذاهب والاجناس والملل والنحل بتعدد التضاريس البشرية لهذه الدولة او تلك وتنوع مناخاتها الديموغرافية وتداخلها مناطقيا ومكانيا وجغرافيا ولا بد من وجود " آخر" مختلف يشارك الاخرين حياتهم ويشاركونه على اديم الوطن تشاركا سلميا وهذه من البديهيات المسلَّم بها في العالم المتنور والشعوب المتحضرة.

وسياسيا فان التعايش السلمي هو ضرورة حتمية ايضا من ضرورات بناء المواطنية لتحقيق آليات الحد الادنى من مقاربات المواطنة وتفعيلا لعقد الاجتماعي لتنظيم العلاقة وتراتب الانساق والوشائج مابين المواطنين أنفسهم وبينهم وبين الدولة وتحقيق الحد المقبول من التواشج ما بين المجتمع الاهلي من جهة والمجتمع السياسي من جهة اخرى. الهويات تعدد بتعدد المكونات وتنوعها واختلافها الاثني والديموغرافي والمناطقي والقوماني،والمتتبع للشأن العراقي يجد ان هناك تعددا واسعا للهويات الرئيسية منها والفرعية وتشعبا وتداخلا فيما بينها وهناك هويات سياسية متنوعة ومذهبية وعرقية وكتلوية ومناطقية وعشائرية واثنية وغير ذلك، والسؤال هو كيف يتحقق التعايش السلمي في ظل تعدد وتضاد وتصارع وتشظي الهويات في مجتمع مثل المجتمع

ان التعايش السلمي هو ضرورة حتمية من ضرورات بناء المواطنية لتحقيق آليات الحد الادنى من مقاربات المواطنة...

العراقي وفي بلد مثل العراق مع الاخذ بنظر الاعتبار امتدادات بعض تلك الهويات وتفاعلها مع المحيط الجيو ستراتيجي العراقي وارتباطها بالمحاور الخارجية والاقليمية ارتباطا عضويا ومصالحيا بالاستناد الى منظومة من الروابط التاريخية والمذهبية والقومية وغيرها؟ فقد كانت السنوات التي أعقبت التغيير اختبارا حقيقيا لمعرفة مناسيب بيانات التعايش السلمي الأهلي بين افراد المجتمع العراقي بكافة الوان طيفه وجميع مفاصل وهياكل فسيفسائه ذات التراكيب المتعددة والمتنوعة، ولاسيما سنوات المد الطائفي والتحشيد المذهبي والاحتقان السياسي / الحزبوي ٢٠٠٦ . ٢٠٠٨ اذ كانت هذه الفترة الحرجة من تاريخ العراق الحديث"بارومترا" حقيقيا لجميع الفعاليات المجتمعية العراقية التي اثبتت جميعها (عدا الشاذة منها) بان التعايش السلمي حقيقة ملموسة وثابتة وجلية للعيان قد تاتي بالمقابل على تضاد شبه تام من حقيقة التعايش السياسي بالمعنى الحرفي للكلمة التي

كانت السنوات التي أعقبت التغيير اختبارا حقيقيا لمعرفة مناسيب بيانات التعايش السلمي الأهلي بين افراد المجتمع العراقي...

التعايش السلمي الاهلي نجد انه على درجة عالية من المقبولية في الانسجام والتآلف عكس "التعايش" السياسي الذي تنخرط في انساقه وحيثياته النخب السياسية...

تشي بوجوب التفريق والتمييز ما بين تعايشين : الاول هو التعايش السلمي الاهلي والثاني "التعايش" السياسي فالتعايش الاول هو التعايش السلمي الاهلي نجد انه على درجة عالية من المقبولية في الانسجام والتآلف عكس "التعايش" السياسي الذي تنخرط في انساقه وحيثياته النخب السياسية بكافة اتجاهاتها وتموضعاتها الحزبوية والكتلوية واجندتها وبرامجها السياسية وارهاصاتها الايدلوجية فهو "تعايش" لايمتلك الحد الادنى من الانسجام والتناغم لاسباب تعود بمجملها الى الخلل التأسيسي البنيوي الذي تأسست بموجبه العملية السياسية والى النمطية التوافقية والتشاركية التي على منوالها انتظمت تلك العملية.

وبالتالي لم يشهد العراق احتقانا طائفيا حقيقيا ادى (او سيؤدي) الى اندلاع حرب اهلية مدمرة كما يحدث الان على الساحة السورية من كوارث باسم الدين والمذهب كما لم يشهد اصطراعا قومانيا او اصطفافا قومانيا او تخندقا عرقيا او احترابا مناطقيا او شذوذا شوفينيا كما حدث في اماكن كثيرة من العالم خاصة العالم الثالث المليء بالكثير من الالغام الديموغرافية والقنابل العرقية والدينية والمذهبية الموقوتة التي من الممكن ان تنفجر في اية لحظة اذا ماتوفرت العوامل التي تساعد على اشعال فتيل الازمات لاسيما مع وجود الفواعل الخارجية والمفاعيل الداخلية الحاضنة والمؤججة لها ، فضلا عن الانجرار وراء الاجندات الخارجية والمشبوهة التي تسهِّل عملية انزلاق وتورط الأطراف المتشنجة والمتخندقة في مستنقعات الحروب الاهلية والاصطراعات التي لايخرج منها اي طرف منتصرا، وهو المنهج الذي يحاول ان يفعِّله الارهاب وذوو الاجندة التي تراهن على تفتيت النسيج المجتمعي في العراق وصولا الى حرب اهلية بعدة مسارات طائفية وقومية وحزبية ليتسنى لها تقسيم العراق (بعد تدميره) والاستحواذ على مقدراته المادية والحضارية والبشرية والرجوع به الى خانة المربع الاول وعصور القرون الوسطى المظلمة.

السيد ياسين البدراني: الإمامة ضرورة حضارية

في كتابه القيّم (يا ليتَ قومي يعلمونْ) الذي وضعنا صفحاته تحت مجهر صفحة (حوار الكتب) يصرّح السيد ياسين البدراني بأن (الامامة) ضرورة حضارية وهو بذلك يسدّ الأبواب أمام ظالمي أهل البيت (عليهم السلام) ويفتح باباً من النور ليبين بأدلته القاطعة وبراهينه الجلية عظمة عترة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وكيف خصهم الله بمرتبة الإمامة وأعطاهم هذا الدور الإنساني الرسالي الحضاري.

إعداد: علي الشاهر

يقول البدراني: إنّ «العقل السليم هو الذي يحدّد مواصفات وشروط ومؤهّلات الحاكم الصالح من خلال معطيات وحدود ومؤشّرات الشريعة الإسلاميّة، والناس قد يختارون رجلاً غير جدير، وغير مؤهّل لتولّي مسؤولية الحكومة بدافع من الغفلة، أو سوء القصد عندما يتزاحم كثيرٌ ممّن تنقصه الكفاءة لنيل منصب الحاكم، فإذا تحقّق له ما يريد قام بتطبيق القوانين والإجراءات التي تتناسب مع قدراته وكفاءاته السياسية، لأنّ الإنسان لا يقدر إلّا بقدر ما يعرف، فنتيجة عجز هذا الحاكم تصيب مجموع الأُمّة بنتائجها السيّئة».

إنّ «تولّي الحكم يحتاج إلى أرضية صلبة يمتلكها المتولّي حتّى يستطيع تطبيق القانون التشريعي الصحيح على كافّة الأصعدة الحياتية اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، لأنّه يترجم عبر كفاءاته كلّ طموحات الأُمّة الفرديّة والجماعيّة، مستنداً إلى الضوابط الشرعية والإنسانيّة، ويجب أن يمتلك الحاكم الصفات الحميدة من تقوى، وصبر، وشجاعة، وكرم، وحلم، وعلم، ومعرفة، لأنّ الحاكم هو أب للجميع، هذا وإنّ العقل منطق الواقع في الصحّ والخطأ لا يؤمن بحاكمية الجهّال والظالمين وأصحاب الشهوات الدنيوية».

ويؤكّد القرآن الكريم أنّ الإمامة وقيادة المسلمين الشرعيّة لا تصحّ لمن أشرك بالله ولو طرفة عين، ولا لمن ظلم نفسه فإذا كان الشرك هو

إنّ «تولّي الحكم يحتاج إلى أرضيةٍ صلبة يمتلكها المتولّي حتّى يستطيع تطبيق القانون التشريعي الصحيح على كافّة الأصعدة الحياتية ◄◄

****

إنّ الإمامة والحكومة الشرعيّة هي قيادة قائمة بذاتها تتأطّر مهمّاتها في صيانة القانون الإلهي والدعوة له ◄◄

أعظم الظلم فكيف يليق هذا المنصب الإلهي بمن أشرك بالله معظم حياته، فلا يكون مصداقاً للآية إلّا المعصوم الذي اختاره الله ولم يشرك بحياته قط.

إنّ الإمامة والحكومة الشرعيّة هي قيادة قائمة بذاتها تتأطرّ مهمّاتها في صيانة القانون الإلهي والدعوة له، وهي ليست صحيحة في مفاهيم ابن تيمية الذي يعد الدين هو الفكر ومهمّته المراقبة على السلطة، ذلك لأنّ الدين يُحكم من القاعدة لا من القمّة، فكأنّما يريد ابن تيمية لذلك أن يجرّد رجال الدين من أي سلطة قيادية.

وفي البخاري، عن الرسول (صلى الله عليه وآله) قال: «كلّكم راعٍ، ومسؤولٌ عن رعيته»، والإمام راع ومسؤول عن رعيّته.

كما إنّ البيعة والولاية لأهل البيت (عليهم السلام) ثابتةٌ شرعاً في رقاب المسلمين في كلّ زمان ومكان، وأخصّ منها رقاب العلماء الذين يجب عليهم العمل بقدر ما يمكن ويستطاع، ذلك لأنّهم يعرفون أكثر من غيرهم - والمسؤولية على قدر المعرفة - الحسابات الدقيقة والمعاني المستدقة في القرآن الكريم ومناداته بالإمامة والولاية لأهل البيت (عليهم السلام) بشكل مبرمج ومحسوب.

وتحت موضوع (فلسفة الإمامة) يقول البدراني: «ما دام القرآن محفوظا من الله وخالدا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو إذن امام نقرؤه ونراه في كلّ زمان ومكان، إذ إنّه يشتمل على العقائد والأخلاق والسلوك والأعمال كلها في الدنيا والأخرى فهو متعلق بالإنسان بحيث لولا وجود الإنسان لما كان للعقيدة وجود، ولا للخلق تحقق، ولا للعمل بالقرآن حصول، وبما أنّ الإمام هو الهادي والعارف بكتاب الله بعد الرسول فيصبح هو الترجمان للقرآن.

إن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) هم ترجمان القرآن خاصّة حيث جعلهم الرسول الأمين عدل القرآن فقال: أنا تارك فيكم الثقلين أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي.

ولعلّنا نتعرّف أكثر من ذلك في قول الإمام الصادق (عليه السلام) عندما سأله المفضّل بن عمر عن الصراط فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عزّ وجلّ، وهما صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة. وأمّا الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنّم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردّى في نار جهنم.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. فلولا عصمتهم من الخطأ، وصيانتهم من الخطيئة، لما كانوا جبالاً ورواسي، ولما كانوا مطهّرين في كتاب الله ؛ لأنّه لو وقع الإمام في الزلل في أيّ حكم أو عمل أو راح يسهو عن أمور الشرع إذاً لابتعد وافترق عن القرآن والرسول يقول: لن يفترقا.

إنّ التاريخ لم يعرف أمّة تنهض بدون قائد وقيادة، ولكن هل تحوز قيادة الدين لعامّة الناس؟ يقول الإمام الرضا عليه السلام: لو لم يجعل [الله] لهم إماماً قيّماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرُست الملّة، وذهب الدين، وغيّرت السنن والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون، وقص منه الملحدون، وشبّهوا ذلك على المسلمين، لأنّا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتّت أنحائهم، فلو لم يجعل لهم قيّماً حافظاً لما جاء به الرسول لفسدوا نحو ما بيّنا، وغيرت الشرائع والسنن والأحكام والإيمان، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.

وبما أن الإمام معصوم وجب على الرعيّة اتّباعه، لأنّه الحافظ للشرع الصائن للأحكام، لذلك فإنّ طاعته مفروضة بأمر الله وقد قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾.

إنّ البيعة والولاية لأهل البيت (عليهم السلام) ثابتةٌ شرعاً في رقاب المسلمين في كلّ زمان ومكان، وأخصّ منها رقاب العلماء!!

تاريخُ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية

جذبَ القرآن الكريم بطريقته المثلى في عرض عقيدته وشريعته، وبأسلوبه المتفرد في صياغة أفكاره ومبادئه، اهتمام كثير من الأوروبيين وبخاصة القساوسة والرهبان فدعوا إلى ترجمته أولا قبل دراسته، ولكنّ نفس هؤلاء الرهبان أرادوا من هذه الترجمة محاربة القرآن والعمل على تحريفه.

حيث يقول المستشرق الفرنسي بلاشير: (لا تبدو الترجمة الطليطلية للقرآن بوجه من الوجوه ترجمة آمنة وكاملة للنص)، ومع ذلك شكلت هذه الترجمة النواة الأولى لباقي الترجمات الأوروبية الأخرى للقرآن الكريم، بل مارست عليها تأثيرا قويا إلى درجة الاقتباس منها والسير على منهجها. وقد توالت الترجمات القرآنية إلى اللغات الأوربية بعد ذلك في الظهور، حيث ظهرت أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية سنة ١٦٤٧م، على يد «أندري دي ريور»، وقد كان لهذا الترجمة صدى كبير لفترة طويلة من الزمن، حيث أعيد طبعها مرات عدة وترجمت إلى مختلف اللغات الأوروبية، وقد نتج من هذا العمل أول ترجمة للقرآن إلى الإنجليزية بوساطة «ألكسندر روس» وكانت هناك ترجمات أخرى إلى الهولندية بوساطة «جلاز ماخر»، ومع مرور الوقت لم تلقَ الترجمات الجديدة للقرآن الكريم في فرنسا الاهتمام نفسه، رغم ظهور ترجمات كثيرة غمرت السوق الفرنسية في السنوات الأخيرة إلى أن صدرت في العام ١٩٩٠م ترجمة «جاك بيرك» التي استغرق في إنجازها ثمان سنوات من العمل المتواصل استعان فيها بعشرة تفاسير أولها تفسير «الطبري» وتفسير «الزمخشري» من التفاسير القديمة، وتفسير «محمد جمال الدين القاسمي» من التفاسير الحديثة، وأهم ما ميز هذه الترجمة تلك المقدمة التي خصها «بيرك» لتحليل النص القرآني ومميزاته ومضامينه والخصوصيات التي يتمتع بها، لكن بالرغم مما أحدثته هذه الترجمة من ضجة كبيرة في الأوساط الفرنسية، وعدّت حينها حدثاً ثقافياً بارزاً فإن صاحبها يرى أن عمله الترجمي لن يصل إلى مراحلة الكمال، وإنما سيكون موجها إلى المسلمين الذين لا يحسنون اللغة العربية ويحسنون اللغة الفرنسية.

كيف طلب القرآن أن نتعامل معه؟

مـعَ عـظـمـة كـتـاب الله (القرآن الكريم) فلابدّ أن يتعامل المسلم بصورة صحيحة معه، وقد وردت عدة آيات قرآنية تعرفنا كيف نتعامل مع القرآن الكريم، ومنها:

١. التدبّر، وذلك في قوله تعالى: ﴿أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ (محمد/ ٢٤)، والقلب الذي لا يدخله نور القرآن ولا تحرّكه نسائمه، قلب فسد الهواء في داخله وغمرته العتمة حتّى عاد كالخربة أو المكان المهجور ولا يتسلل نور القرآن إلاّ إلى أذن وعت القرآن وقلب تدبّره.

٢. التذكّر، وذلك في قوله تعالى: ﴿ولقد يسّرنا القرآن للذّكر فهل من مدّكر﴾ (القمر/ ١٧)، فالقرآن الكريم واضح بيّن وسهل الفهم، في قصصه وعبره ومفاهيمه وتعاليمه، وكلّ ما فيه تعليماتٌ ربّانية للخروج من دائرة الغفلة واللاّمبالاة إلى رحاب الوعي والتذكّر واليقظة.

٣. الإستعاذة قبل القراءة، كما قال (جلّ وعلا): ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشّيطان الرّجيم﴾ (النحل/ ٩٨)، حيث أن من شأن الشيطان أن يصرفنا عن كلّ عمل خيّر وصالح نريد أن نتقرّب به إلى الله سبحانه وتعالى، وحتّى ندخل عالم القرآن الكريم بلا حجاب حاجز، علينا أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

٤. الإستماع والإنصات، ﴿فإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون﴾ (الأعراف/ ٢٠٤)، لأن مستمع القرآن قد يتلقّاه في لحظات الصفاء والإصغاء بغير ما يتلقّاه وهو ساهٍ، وقد نقرأ آيات عديدة مراراً ولكنّها لم تترك في نفوسنا الأثر المطلوب، ولذا علينا أن نصغي جيداً ونستمع بروح عالية.

٥. اعتماد الترتيل كطريقة في تحسين الصوت بقراءة القرآن ليبلغ أثره في النفوس وذلك في قوله تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلا﴾ (المزمل/ ٤)[٢]، والترتيل له إيقاع أجمل من التلاوة، ولذلك قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): (لكلّ شيء حلية وحلية القرآن الصوتُ الحسن).

٦. الرجوع إلى أهل الذكر وهم المعصومون بأن نرجع إليهم في معرفة معاني الآيات وكما جاء في قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (النحل/ ٤٣)، وقوله: ﴿لا يعلم تأويله إلاّ الله والرّاسخون في العلم﴾ (آل عمران/ ٧).

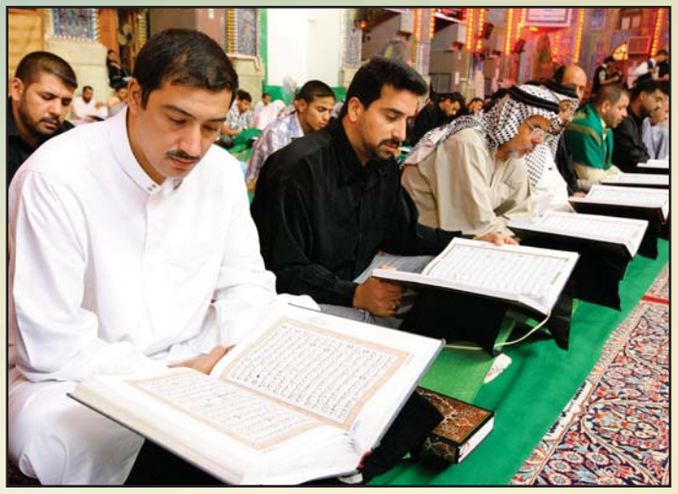

تدوينُ القرآن الكريم

تدوينُ القرآن الكريم ان كاتب الوحي الوحيد هو الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو أول من كتب النص الإلهي من فم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ نزل القرآن الكريم من خالق العصمة على رسل من الملائكة معصومين على رسول معصوم وهو رسول الله، فلابد أن يُدون بيد معصومة وهي يدُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأما الصحابة فهم نسّاخ للقرآن، وإن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو من دوّن القرآن الكريم. وقال (عليه السلام): (إن كل آية أنزلها الله جل وعلا على محمد عندي بإملاء رسول الله وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد وكل حرام وحلال أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط يدي حتى أرش الخدش). وفي غرر الأخبار، عن الإمام أبي الحسن (عليه السلام) في قوله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون)، قال: ن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والقلم: أمير المؤمنين (عليه السلام)، أي أن رسول الله (عليه الصلاة والسلام) هو المُملي وعلي (عليه السلام) هو الكاتب.

قيمةُ الأخلاق والتربية

تشكلُ الأخلاق الفاضلة الركن الأساس في بناء الشخصية الإسلامية وتنظيم المجتمع، وهي مصدر سعادة الإنسان واستقامة شخصيته، ولذا كانت التربية الأخلاقية من أهم عناصر التربية الانسانية التي اعتنى بها الاسلام واكد الاهتمام بها.

ونستطيع أن نعرف قيمة الاخلاق في الاسلام من ثناء الله على نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) عندما وصفه بقوله: (وانك لعلى خلق عظيم)، ومن قوله (صلى الله عليه وآله): (ان أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً). ويقترن كمال الايمان والسعادة النفسية في عالم الدنيا بحسن الخلق، كما تقترن المعاناة النفسية، وعذاب الضمير بسوء الخلق أيضاً: لذا يحذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله (من ساء خُلقه فقد عذَّب نفسه)، فالإنسان الاحمق السريع الغضب والحسود الحقود والانانى يعاني من مرارة هذا السلوك ومردوداته، مما يحيل حياته الى شقاء وعذاب نفسي وقلق دائم.

من ذلك نعرف ان قيمة الشخصية في الاسلام وسر السعادة في الحياة مرتبطان بمستوى ما يتمتّع به الانسان من أخلاق سامية، ونزعات نفسيّة سويّة، والتربية الاخلاقية تعني بناء المحتوى الداخلي للإنسان على أساس الفضيلة والقيم السامية من الصدق والرحمة والعدل والامانة والمحبة والايثار والثقة بالنفس والجد في العمل، لتكوين الملكات الخيِّرة والنزعات الانسانية الفاضلة التي توجه سلوكه نحو الخير والاستقامة وتتفاعل مع قيم الحق والفضيلة.

وتفيد الدراسات وتجارب التحليل النفسي أن معظم السلوك البشري هو عبارة عن استجابة داخلية للمثيرات الخارجية، لذا فان موقف الانسان من المثيرات الخارجية التي يواجهها كالمثير المالي أو الجنسي أو السلطوي أو الوجداني والتحديات التي يواجهها تتوقف على طبيعة الملكة النفسية ونوعية المحتوى الداخلي للانسان فانطلاقاً من هذا المحتوى يتحدد موقفه من المثير ومدى الاستجابة له.

أصدقائي يفرّونَ مني!

العلاقةُ مع الآخرين من أهم الفنون الاجتماعية، وكثير من الشباب لا يحسنون فن التعامل مع الآخرين لذا يفشلون في كسب الأصدقاء، وتتحوّل علاقاتهم مع الآخرين إلى مشاكل وخلافات، ولعل الأنانية من أبرز تلك السلبيات التي تقف حائلاً أمام تكوين أو استمرار العلاقات، فلكي تكسب الأصدقاء تجنَّب أن تكون أنانيّاً معهم وتعامَل معهم بإيثار.

ولكن ما هو والإيثار؟ هو: أن تقدِّم مصلحة غيرك على مصلحة نفسك عندما تشعر أنّه بحاجة إليها، وقد عظّم الإسلام صفة الإيثار التي مارسها المهاجرون والأنصار فيما بينهم كأخوة وعاشوا تجربة الأخوّة الصادقة، حيث آثر الأنصار المهاجرين على أنفسهم بما قدموه من سكن وطعام وتزويج ولباس ومعونة، فخُلدوا في التاريخ بإعطائهم واحدة من أعظم صورة الأخوة والصداقة، يقول تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر/٩).

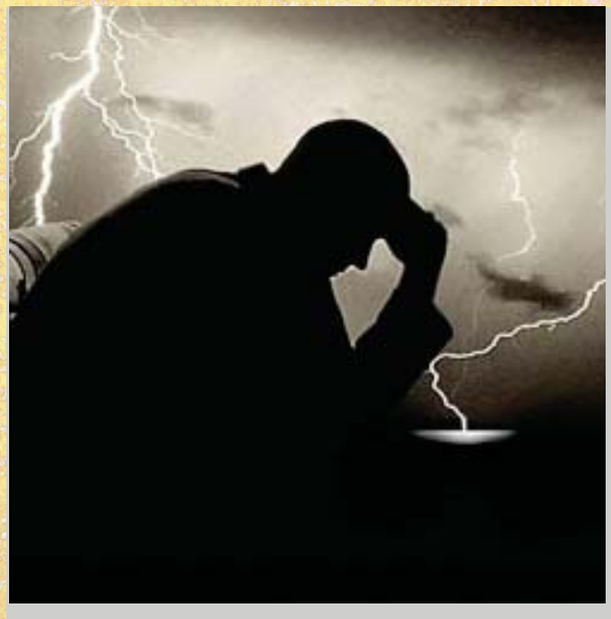

الجاذبيةُ الأرضية والجاذبية الشيطانية

خالد غانم الطائي

عندَما يصر المرء على صعود الجبال وتكون له ارادة فولاذية صلبة فان هنالك عامل جذب له باتجاه الاسفل وهو عامل الجاذبية الارضية وكلما ارتقى صعوداً فان الجاذبية لا تتركه ولا تضعف بل ستزداد قوتها وستلح عليه بجذبها نحو الاسفل ولكنه سيتحلى بالإصرار على هدفه وهو التسامي وعدم المكوث في الحفر.

قال الشاعر :

ومّن يتهيّب صعود الجبال

يعش ابد الدهر بين الحفر

هذا في الجانب المادي اما في الجانب الروحي فان المعاني والاخلاق الحسنة وقيم الخير هي جبال لابد للإنسان من صعودها بعد ان يصمم على الخروج والرذيلة والتسافل، وقد قال النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) : (انما بُعثت لأتمم مكارم الاخلاق) وكلما اتجه المرء بخط عمودي نحو التكامل الخُلقي (النسبي) وتحرّر من التسافل جاذبته اهواء النفس واغواء الشيطان الرجيم حتى يبقى اسيراً لقيودها وحبالها واصفادها لكنه بارادته الصلبة القاطعة سيقطع ويُحطّم كل تلك الحبال والقيود وبالهمة العالية سيرقى.. ويرقى..

إخلاصُ أحد القرويين

علي ناجي المعدل

دخلَ أحد القرويين إلى مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ووقف أمام الضريح الطاهر وقرأ بيتاً بسيطاً من الشعر مدح فيه الإمام (عليه السلام) فسقطت عند قدميه قطعة ذهبية كجائزة من الإمام فانتشر خبر هذه الكرامة حتى بلغت أحد كبار الشعراء فقرر إلقاء قصيدة كاملة أمام الضريح طمعاً في مثل هذه الكرامة ودعا معارفه ليحضروا ويشهدوا مراسم إلقاء القصيدة ولكنه لم يرَ أية مكرمة من الإمام رغم كثرة الأبيات وروعتها ورغم حرصه الشديد على حسن الأداء؛ الأمر الذي آلمه، وحينما ذهب مغاضباً إلى بيته ونام رأى في منامه أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) يقول له: إن ذلك القروي عندما قرأ بيتاً من الشعر قرأه خالصاً لي لا لأجل الحصول على شيء أما أنت فقد قرأت قصيدتك طمعاً في الحصول على الجائزة ولكنني أدلك على شخص خصص جائزة لمن يكمل له بيتاً من الشعر كان قد وضع مصرعه الأول وقرأ الإمام عليه مصرعه الثاني، فذهب هذا الشاعر القليل الإخلاص وقام بما قال له الإمام (عليه السلام) وأخذ جائزته من ذلك الرجل.

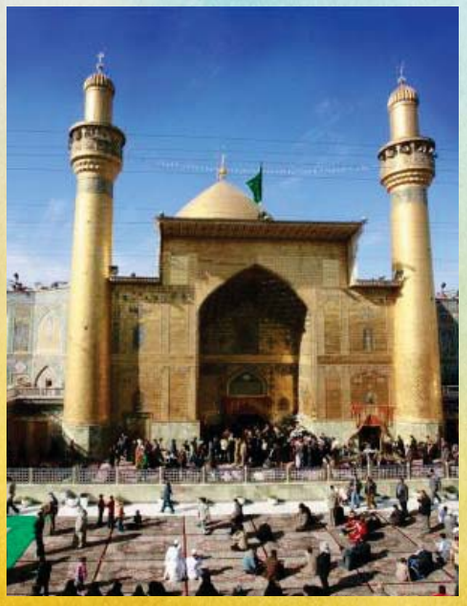

مخاطر الجلوس الطويل أمام الكمبيوتر

وجدت دراسة جديدة ان الجلوس بشكل غير صحيح أمام الكمبيوتر يتسبب بمشاكل صحية على وظائف الجسم التي تؤدي لاحقاً إلى الإصابة بالعديد من الأمراض ،وتؤكد التقارير الطبية المستمرة في كل مرة على أن الجلوس لفترات طويلة تؤثر في الدماغ الذي تبطئ حركته بمجرد الجلوس لفترات طويلة، حيث إن الحركة تحفز على ضخ الدم فيه وتنشيطه للهرمونات المحفزة لتحسين المزاج. ولتجنب الإصابة بتلك الأمراض نصح الأطباء بالجلوس بطريقة مستقيمة والتي تعتمد على عدم الميل إلى الأمام، ووضع الكوع على زاوية تسعين درجة، ووضع الذراعين قرب الجانبين، ودعم المنطقة الأخيرة في الظهر وأخيراً وضع القدم بشكل مسطح على الأرض.

زنبقة الماء النادرة في العالم

زنبقة الماء من نوادر الأزهار المائية ،ويقول العلماء الذين أشرفوا على نمو الزنبقة وتتواجد في الحديقة الوطنية في لندن، إنها قد استخرجت من الطين الذي عدّل خصيصاً لها ،كي يحافظ على بقائها. وتعتبر هذه الزهرة النادرة من أكبر زنابق الماء في العالم،وتعد واحدة من مميزات عالم الزهور والتي تحاول الحديقة المحافظة عليها من السرقة ولكن اكتشف انها قد سرقت في وضح النهار . وقد اكتشفت الزنبقة عام ١٩٨٧ في رواندا بإفريقيا، على يد عالم النباتات الألماني إبيرهارد فيتشر.

منظمةُ الصحة العالمية تطالب بتقليل تناول السكريات

أعلنتْ منظمة الصحة العالمية أن البالغين ينبغي عليهم أن يتناولوا كمية قليلة من السكريات لا تزيد عن ٦ ملاعق صغيرة يومياً وذلك لتجنب المشاكل الصحية المتعلقة بالبدانة وتسوس الأسنان.

وطالبت المنظمة المنبثقة عن الأمم المتحدة بتحديد سقف جديد من تناول السكريات يوميا بما يوازي أقل من ٥ ٪ من إجمالي مصادر طاقة الجسم يوميا، وتوازي هذه النسبة ما يقرب من ٢٥ غراما من السكر أو ستة ملاعق صغيرة وهي النسبة التي تكفل للإنسان الحفاظ على وزن طبيعي. في الوقت نفسه حذرت المنظمة من أن تتعدى نسبة السكر في طعام الإنسان يوميا ١٠ بالمئة لأنه يزيد من المخاطر الصحية بالإضافة إلى زيادة الوزن.

فيروس «عملاق» يعود للحياة بعد ٣٠ ألف سنة

قال علماء فرنسيون إن فيروساً ضخماً عاد إلى الحياة بعد أن ظل كامنا لأكثر من ٣٠ ألف سنة.

وعُثر على الفيروس واسمه «بيثوفيروس سيبريكوم»، مدفونا على عمق ٣٠ مترا تحت طبقات الجليد الدائم في سيبريا، ولكن بعد ذوبان الجليد عنه في أحد المختبرات أصبح الفيروس نشطا ومعديا، وهو فيروس ينتمي لفصيلة من الفيروسات الضخمة التي اكتشفت فقط منذ نحو عشرة أعوام.

وتتميز تلك الفيروسات الضخمة بأنها يمكن أن تُرى تحت المجهر العادي، وذلك بخلاف جميع الفيروسات الأخرى، حيث يبلغ طول الفيروس العائد للحياة ١,٥ ميكرومتر، وهو أضخم فيروس عثر عليه حتى الآن.

فوائد العسل

وردت احاديث كثيرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام) تنصح بتناول العسل:

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (عليكم بالشفاءين القرآن والعسل)، (نعم الشراب العسل).

قال ابن سينا : لم يخلق لنا مأكول أفضل من العسل.

ان العسل مفيد جداً لجسم الانسان ويداوي اغلب الامراض والاوجاع البسيطة والمستعصية والذي يتناوله باستمرار الصغير والكبير تتكون لديه مناعة ضد الامراض ويكون جسمه قوياً نشطاً وان كل المعمرين في العالم عندما توجه لهم الاسئلة عن طعامهم يجيبون بان طعامهم الرئيسي هو العسل.

ونجح العسل اذ اخفقت الادوية وشفى الكثيرون به على مر الدهور بعد ان جربوا بمرارة كل ما قدمه لهم الطب.

العسل الطبيعي لا يعرف الا عن طريق المختبر بعد اجراء عمليتين تحليلية عليه كما ان العسل الطبيعي بعد فترة متفاوتة من الزمن وبدرجات حرارية منخفضة يتبلور أي يصبح بلورات صغيرة ولا يعتبر هذا غشاً فهو يستعمل لأوجاع الرأس – امراض العيون- امراض الفم والاسنان- للصدر – للقلب والشرايين- للمعدة – للكبد والمرارة والطحال- للاسهال – للقرحة للمثانة – للمرض السكري- البروستات- امراض الكلى- للضعف الجنسي وغيرها..

قدرٌ لا مفرَّ منه

يُحكى أن سيدة هندية دخلت على أحد الحكماء، وطلبت منه دواءً يعيد الحياة إلى ولدها الصغير الوحيد الذي مات ولم تستطع تحمل فراقه، فقال لها الحكيم: أستطيع إعادة الحياة له شرط أن تأتيني بقليل من الخردل من بيت لم يفجع بعزيز. وانطلقت السيدة تطوف البيوت في القرى والمدن حتى مرت بكل بيت وبكل عائلة في الهند ولم تستوف شرط الحكيم، وعندها أدركت ما قصده، وزال عنها عمّها وحزنها، بعد أن علمت أن مصيبتها عامة عند كل الناس وإن الموت قدرٌ لا مفر منه.

نوادر

الإعفاءُ من الجندية

مِنْ بين ما تتفق عليه اغلب الانظمة الحاكمة في العالم هو الاهتمام بالتعليم والمعلم وكما هو معلوم ان البعض من هذه الانظمة تعفي المعلم من أداء الخدمة العسكرية، وهذا الأمر له تاريخ قديم وليس من مستجدات العصر الإعفاء من الجندية. حيث سجلت كتب التاريخ والتراث هذه الظاهرة فقد ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان عند ذكر صقلية وقصبتها مدينة بلرم عن ابن حوقل قال: والغالب على أهل المدينة المعلمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلم فسالت عن ذلك فقالوا: ان المعلم لا يُكلف بالخروج الى الجهاد عند صدمة العدو وما اشبه اليوم بالبارحة.

كناشة النوادر /٣٩

أمثالٌ تضرب..

تمامُ الربيع الصيف..

أي تظهر آثار الربيع في الصيف، كما قيل: الأعمال بخواتيمها، والصيف يأتي بعد الربيع.

تركُ الذنبِ أيسر من طلب التوبة..

يضربُ لما تركه خير من ارتكابه.

تعجيل العقاب سفه..

أي إن الحلم لا يعجل بالعقوبة.

تشددي تنفرجي..

أي تناهي في العظم والشدة تذهبي، يضرب عن اشتداد الأمر

تجشأ لقمان من غير شبع..

يضرب لمن يدّعي ما ليس يملك.

تلدغ العقرب وتصيء..

يضرب للظالم في صورة المتظلّم.

اترك الشر يتركك..

أي إنما يصيب الشرّ من تعرّض له.

مفارقاتٌ مؤلمةٌ

من المفارقات المؤلمة ان أصحاب التجاوز ملكَوا ما تجاوزوا عليه والبعض الآخر عوضوا عن تجاوزهم ولكن أساتذة الجامعات يجب إخلاء الشقق التي منحتها إياهم الحكومة أثناء الخدمة بعد التقاعد ، واما شريحة المدرسين فالى الان توضع الشروط الصعبة لتمليكهم أراضي مع العلم ان البعض منهم خدمته خمس عشرة او عشرين سنة ولم يمنح قطعة ارض وهنالك شريحة خدمتها لم تتجاوز عشر سنوات منحوا قطعة ارض.

حكمة إناء

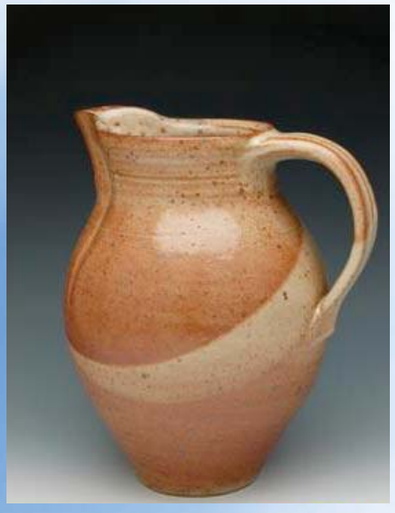

كان عند إمرأة صينية مسنة إناءان كبيران تنقل بهما الماء، وتحملهما مربوطين بعمود خشبي على كتفيها.

وكان أحد الإناءين به شرخ والإناء الآخر سليما ولا ينقص من الماء الذي بداخله شيء.

وفي كلّ مرة كان الإناء المشروخ يصل إلى نهاية المطاف من النهر إلى المنزل وبه نصف كمية الماء فقط ولمدة سنتين كاملتين كان هذا يحدث مع السيدة الصينية، حيث كانت تصل منزلها بإناء واحد مملوء وآخر به نصفه.

وبالطبع، كان الإناء السليم مزهواً بعمله الكامل، والإناء المشروخ محتقراً لنفسه لعدم قدرته وعجزه عن إتمام ما هو متوقع منه .

وفي يوم من الأيام وبعد سنتين من المرارة والإحساس بالفشل تكلم الإناء المشروخ مع السيدة الصينية:

أنا خجل جداً من نفسي لأني عاجز ولدي شرخ يسرّب الماء على الطريق للمنزل.

فابتسمت المرأة الصينية وقالت:

ألم تلاحظ الزهور التي على جانب الطريق من ناحيتك وليست على الجانب الآخر؟

أنا أعلم تماماً عن الماء الذي يُفقد منك ولهذا الغرض غرست البذورعلى طول الطريق من جهتك حتى ترويها في طريق عودتك للمنزل، ولمدة سنتين متواصلتين قطفت من هذه الزهور الجميلة لأزين بها منزلي، ما لم تكن أنت بما أنت فيه، ما كان لي أن أجد هذا الجمال يزين منزلي.

بطاقتُكَ الإنتخابية.. صوتكَ مستقبلاً

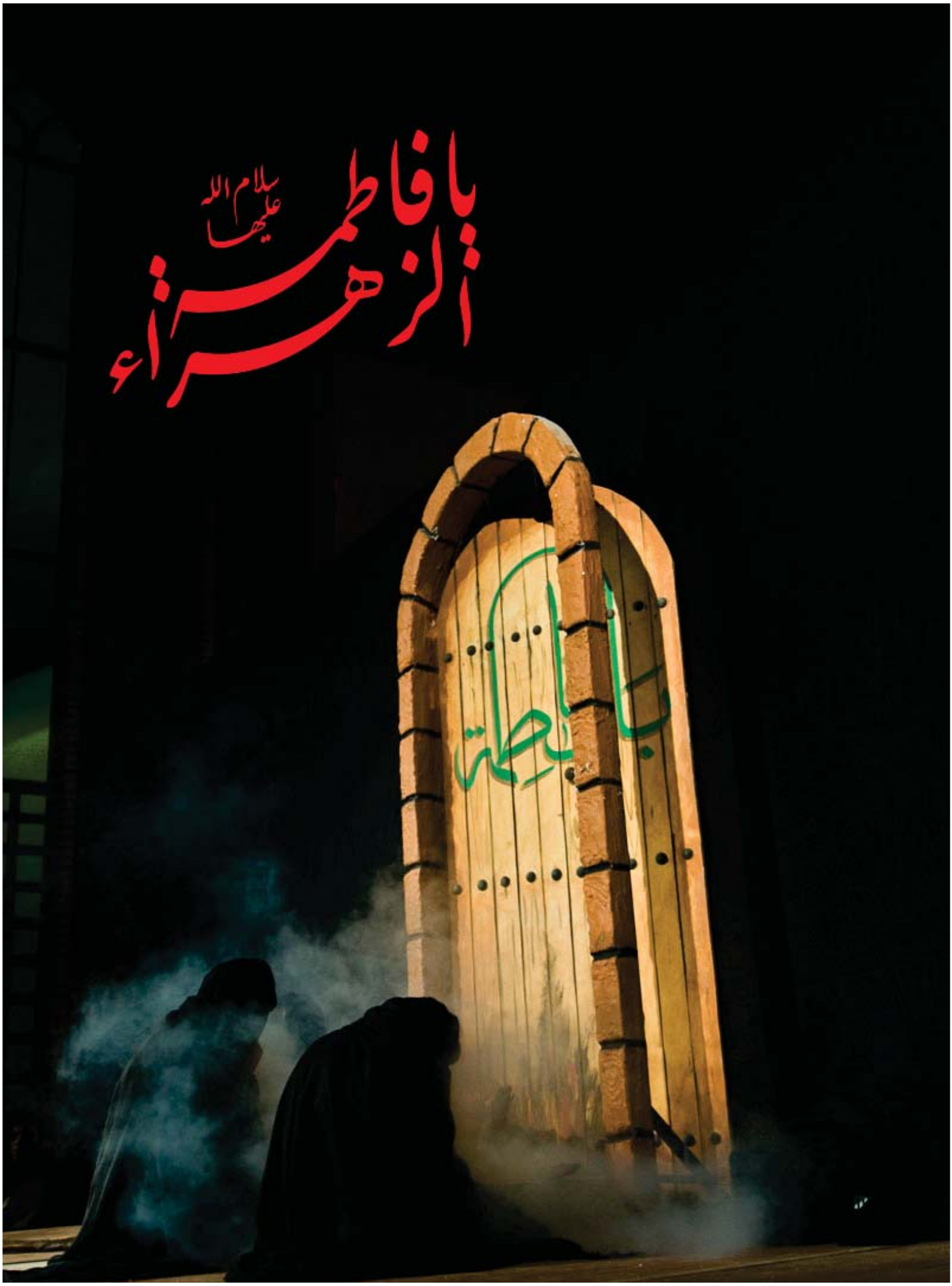
يا فاطمة الزهراء
سلام الله عليها
يا فاطمة